جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية



مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية

فلسفة

فلسفة عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

صباح سويكي

يوم: Click here to enter a date.

الفلسفة السياسية عند نعوم تشومسكي

لجنة المناقشة:

لكحل حمدي	أ.د	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقررا
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية : 2020-2021

الإهداء

"من أجل ذلك الطموح المتعالي"

إلى كل محب للفكر

إلى أمي أمي أمي نبع الحنان والقوة

أمي:قوت...

إلى أبي العزيز

إلى عائلتي إخوتي وأخواتي

إلى جورية العائلة : وردة"

وأبنائهم خاصة "يحي"حفظه الله

إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة والحمد لله هذه نهاية عمل وبداية لطموح.....

صبوحة

شكر وعرفان

إلى الذي مهما قلت فيه لن تفيه الكلمات حقه

إلى أستاذي الفاصل:لكحل حمدي على إشرافه

المتميز وعلى النصائح والتوجيهات القيمة في مذكرتي وخلال سنوات

الدراسة

شكرخاص إلى الأستاذ:محمد جديدي الذي أفادني

والأستاذة: كافي فريدة

إلى مسؤول الشعبة:عقيبي لزهر حيدوسي الوردي

إلى كل الأساتذة الذين درسوني خلال هذه السنوات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

صباح

فهرس المحتويات

مقدمة

مقدمـــة

الإنسان باعتباره كائن سياسي واجتماعي يتفاعل مع مختلف الظواهر التي تحيط به في بيئته الداخلية والخارجية ولايستطيع العيش بمنأى عنها.

يعتبر موضوع الفلسفة السيياسية من بين المواضيع التي تحظى باهتمام الباحثين والدراسين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية؛والفلسفة السياسية مرتبطة بالواقع وعلى إتصال مباشر بالواقع السياسي لأنها ذات علاقة بالتأملات العقلية التي يصوغها الفلاسفة حول الحياة السياسية،الفلسفة السياسية المعاصرة متعلقة وترتبط بالممارسات على أرض الواقع؛وأهم ماastحدثته الفلسفة السياسيةالمعاصرة وخاصة فلاسفة التحليل إهتمامهم بتحليل اللغة التي تستخدم وبالأخص في الخطاب السياسي،أما الفلسفة البرغماتية اهتمامها بمنفعتها الخاصة وتعظيم الربح بغض النظر على الأساس الذي قامت عليه.

تسعى الفلسفة السياسية المعاصرة للوصول لأسس وقيم إنسانية كالديمقراطية،العدل،الحرية...الخ وتبحث في كيفية تحقيقها ونجد العديد من الفلاسفة المحدثين والمعاصريين الذين درسوها من وجة نظر فلسفية من خلال مجموعة التصورات التي قدموها حول كيفية بنائها وتحقيقيها على أرض الواقع وداخل الدولة؛ويعتبر المفكر والفيلسوف نعوم تشومسكي1928م من بين الذين تناولوا العديد من المواضيع والمشكلات الفلسفية،كالديمقراطية،حقوق الإنسان،الهيمنة على شعوب العالم...إلخ التي حظيت باهتمامه ومازال لحد الساعة يدافع عليها ويحاول أن تكون هذه القيم مجسدة على أرض الواقع .

وعليه تمحورت **الإشكالية الأساسية** لبحثنا كالآتي:

ماهي الأسس التي قامت عليها الفلسفة السياسية عند نعوم تشومسكي؟وما مدى واقعية طرحه؟وهل يمكن تجسيده؟.

2 ولمعالجة هذه الإشكالية لابد من تجزئتها إلى **تساؤلات فرعية** متمثلة في:

ماالمقصود بالفلسفة السياسية؟

ماهي المبادئ التي بنى عليها فلسفته السياسية؟ ولماذا إنتقد السياسة الأمريكية؟.

ماهي إيجابيات وسلبيات فلسفته السياسية؟.

3 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول الجانب التطبيقي والتحليلي للفلسفة السياسية عند تشومسكي وهي ذات طابع معياري،لأنها تبحث في القيم التي يجب أن تكون .

الفلسفة السياسية تتجاوز البحث فيما هو كائن إلى مايجب أن تكون عليه وتقديم تصورات فلسفية ومثل عليا

4 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفلسفة السياسية المعاصرة خاصة عند نعوم تشومسكي باعتباره مفكر وفيلسوف معاصر؛ومن بين الذين عالجوا عدة إشكاليات وقضايا الساعة بالتحليل والنقد

كذلك تقديم أهم الأسس والنماذج التي تناولها كالديمقراطية حقوق الانسان العولمة...إلخ.

محاولة تقديم قراءة تحليلية لمختلف الخطابات السياسيةالتي رد عليها تشومسكي لنهاية التاريخ وصدام الحضارات ودور المثقف .

تقديم نقد تشومسكي للسياسة العالميةخاصة سياسية الولايات الامتحدة الأمريكية من خلال مشكلة الإرهاب واستراتجيات التحكم في الشعوب والعالم

5 أسباب دراسة الموضوع:

وقع إختيارنا لهذا الموضوع لاعتبارات موضوعية،وأخرى ذاتية:

الأسباب الموضوعية:

كون الفلسفة السياسية تدخل في مجال الفلسفة التطبيقية وتتعلق بالممارسات الواقعية للنظام الأنسب والأمثل للحكم ومدى فعالية المواطنين ومشاركتهم في الحياة الإجتماعية والسياسية

أما عن الأسباب الذاتية:

الميل والرغبة في دراسة الفلسفة السياسية والبراغماتية التي تقوم على التحليل والنقد وتميزها عن باقي التخصصات تدرس قضايا ومشكلات متعلقة باليومي

محاولة دراسة نعوم تشومسكي لفهم فلسفته السياسية و تقديم نظرة عامة عليه كذلك كونه فيلسوف معاصرمازال على قيد الحياة،قلة الدراسات التي تناولته

تشومسكي عالج العديد من الإشكاليات والمفاهيم الفلسفية السياسية كالديمقرطية،العدالة،التعليم.إلخ

6 المنهج المتبع:

أما عن **المنهج المتبع** فقد استعنا بالمنهج التاريخي من خلال التطرق لتطور الفلسفة السياسية بدءا بالحضارات الشرقية إلى غاية العصر المعاصر؛ أن المنهج الغالب في دراستنا المنهج التحليلي ويظهر هذا من خلال تحليلينا للأفكار والأسس التي قامت عليها الفلسفة السياسية عند نعوم تشومسكي كونه هو ذاته إستخدم التحليل في كتاباته وفي تحليل محتلف القضايا التي تناولها وتقديم قراءة تقيمية تحليلية لفلسفته السياسية

ولاستيفاء جميع جوانب البحث قمنا،بصياغة خطة تتضمن مقدمة وثلاثة فصول والخاتمة:

الفصل الأول:

معنون السياق الفكري والتاريخي للفلسفة السياسية ويتضمن ثلاثة مباحث،ففي المبحث الأول تناولنا ماهية الفلسفة السياسية من خلال التطور التاريخي للفلسفة السياسية وتقديم تعريف للفلسفة السياسية وخصائص الفلسفة السياسية،المبحث الثاني تناولنا تشوممسكي الفكر والشخصية من خلال تقديم التطور الفكري لحياته ومؤلفاته وعلاقة اللغة بالسياسة،أما المبحث الثالث السياسة فيه تطور السياسة وتقديم تعريف للسياسة وخصائص الخطاب الفلسفي السياسي .

الفصل الثاني:

عنوانه أسس الفلسفة السياسية عند تشومسكي يتكون من ثلاث مباحث نماذج من الفلسفة السياسية فيه الديمقراطية،العدالة،حقوق الإنسان،أما المبحث الثاني العولمة في فلسفة تشومسكي يتضمن عولمة الإعلام،العولمة الثقافية،العولمة الإقتصادية،أما المبحث الثالث نقد تشومسكي للسياسية يتضمن مشكلة الإرهاب واستراتجيات التحكم في الشعوب.

الفصل الثالث:

والذي عنون ب:قراءة تقييمية في فلسفة تشومسكي السياسية فيه ثلاثة مباحث يضم حدود النظام العالمي وطموحات امبريالية ومستقبل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني،أما المبحث الثاني تهديدات بيئية فيه الاحتباس الحراري ،إعادة بناء القوى في ظل الجائحة ،وتأملات لمابعد كورونا ختمناه بمحث تقييم فلسفة تشومسكي.

7 أما بخصوص المصادر والمراجع المعتمدة تمثلت في:

أثناء إنجازنا لهذا البحث إعتمدنا على مصادر لتشومسكي من الكتب المترجمة منها:**العالم إلى أين؟**ترجمة ريم طويل ،**أشياء لن تسمع بها** ترجمة:أسعد محمد الحسين **الربح مقدما** على الشعوب ترجمة: لمى نجيب.

أما فيما يخص **المصادرباللغة الأجنبية** طموحات إمبريالية لتشومسكي وروابط إلكترونية عن تشومسكي.

8 صعوبات البحث:

أمافيما يخص أهم الصعوبات والعوائق التي واجهتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث هي صعوبة التعامل مباشرة مع المصادر لأنها تتعلق بكلام تشومسكي سواء في مقابلات أو أرائه وقلة الدراسات التي تناولته.

9 وخلصت الدراسة في الأخير الي الخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول:

السياق الفكري والتاريخي للفلسفة السياسية

تمهيد

المبحث الأول:ماهية الفلسفة السياسية

المطلب الثاني: تعريف الفلسفة السياسية

المطلب الثالث:خصائص الفلسفة السياسية

المبحث الثاني:تشومسكي الفكر والشخصية

المطلب الأول:التطور الفكري لحياته

المطلب الثاني:مؤلفاته

المطلب الثالث:علاقة اللغة في فلسفة تشومسكي

المبحث الثالث:السياسة

المطلب الأول:التطورالتاريخي للسياسة

المطلب الثاني:تعريف السياسة

المطلب الثالث:خصائص الخطاب الفلسفي السياسي

خلاصة

تمهيد الفصل الأول

سنتطرق في هذا الفصل لنشأة وتطور الفلسفة السياسية كيف تشكلت بدءا من الحضارات الشرقية وصولا إلى ماهي عليه اليوم،حيث سنقدم أهم الفلاسفة السياسيين من أفلاطون الى تشومسكي الذين قدموا رؤى عن السياسية والنظام الأمثل للحكم وسنركز على تشومسكي باعتباره فيلسوف معاصر من المهتمين والمشتغلين على الفلسفة السياسية سنحاول التعرف على مسار تفكيره ومصادره وأهم المحطات التي كانت بارزة في فكره.

المبحث الأول:ماهية الفلسفة السياسية

الفلسفة السياسية عبر تطورها بدأت من الحضارات الشرقية ثم عند اليونان وعرفت مفاهيم أخرى في العصر الوسيط عند المسلمين والعصر الحديث وكذلك في العصر المعاصر.

المطلب الأول:التطور التاريخي للفلسفة السياسية

من بين السمات السائدة في الإمبراطوريات الشرقية أنظمة مطلقة[1] .تمتاز بالسلطة المركزية غير متأثرة بقوى خارجة عنها،وهناك ثلاث مميزات رئيسية تحدد طبيعتها المشتركة:

_الخضوع المطلق للملك وغياب الحريات الفردية والجماعية

_سيادة نظام الملكية

_إدماج الديانة السائدة في النظام السياسي[2] (الحضارة،الفرعونية)

_عند البابليين"قانون حموارلي" تملك بابل الشيهر في أول نص قانوني معروف وهدفه كما هو مذكور في المقدمة الدفاع عن الضعيف أمام تسلط القوى

_أما الفلسفة السياسية،الكونفشيوسية[3] ،عبارة عن بحث غايته تحقيق سعادة الإنسان يقول "يجب العمل بطريقة تجعل الدولة عبارة عن عائلة كبيرة يكون أعضاؤها بوعيهم بالواجب..." حيث يؤسس نظامه الاجتماعي والسياسي على مبدأ ضبط النفس.[4]

_الملاحظ في الحضارات الشرقية أن السلطة السياسية تقوم على العادات والتقاليد والدين دعا كونفشيوس الحكام لاحترام حتى حقوق الناس.

---

[1] الأنظمة المطلقة: الأنظمة التي تكون فيها جميع السلطات مجتمعة في يد الملك.

[2] مختار عريب، **الفلسفة السياسة من المفهوم الكلاسيكي إلى البيوتيقا**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009،ص،ص20-21.

[3] الكونشفوسية: نسبة لكومفشيوس عاش بين 551-479ق، سليل أسرة كانت تحكم ولاية صون، مدرسة لتدريس أصول الأخلاق والسياسة.

[4] **المرجع نفسه**،ص،ص26-28

***الفكر السياسي اليوناني**

_السفسطائيين[1] أول من

مهد لظهور للديموقراطية نتيجة تحكمهم في علوم اللغة وفن الخطابة والجدل ،وأصبحت فلسفتهم تعبر عن الحياة الديموقراطية في أثينا،وصبوا جُلَّ إهتمامهم على الشباب،لأن الفرد هو نقطة البداية في كل نظرية فلسفية ولبناء الدولة.

_وفلسفتهم تفتح المجال للأفراد للتعبير عن آرائهم في الشؤون العامة السياسية،فالفرد هو الأساس في فلسفتهم،السياسة حيث نظروا للدولة على أنها تقوم على تعاقد الأفراد و إتفاقهم [2]

أهم الفلاسفة:

_**افلاطون عاش بين(428ق.م)**،حيث عاش فترة عصبية من فترات حياة أثينا السياسية.[3]

_فلسفته السياسية تبرز من خلال **محاوراته** أهمها:محاورة الجمهورية والسياسي والقانون.

***الجمهورية:** النظريات المختلفة في العدالة، الباب الأول في محاورة الجمهورية الاتجاهات المختلفة في الفلسفة السياسية للأفلاطون.

يقول **افلاطون** رأيه في الدولة المثالية:

"لقد إتفقنا الآن على أن الدولة التي تطمح إلى أن تحكم حكما مثاليا يجب أن تجعل النساء والأطفال مشاعا وينبغي أن يتلقى الرجال والنساء فيها نفس التعلم في جميع مراحله ويتقاسموا كل المهام والمناصب سواءا منها الحربية أو التعليمية ، كما ينبغي أن نتخذ ملوكا من أولائك المواطنين إمتيازهم في الفلسفة والحرب."[4]

---

[1] السفسطائيين: يطلق عل الحكيم وهم مجموعة من الفلاسفة يعلمون فنون الخطابة والجدل،أهم أعلامها جورجياس وبروتاغوراس .

[2] أميرة حلمي مطر، **الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها**، دار قباء للنشر والتوزيع،القاهرة، 1998،ص118.

[3] **المرجع نفسه**، ص155.

[4] أميرة حلمي مطر، **الفلسفة السياسة من أفلاطون إلى ماركس**،دار المعارف،ط5،القاهرة،1995،ص،ص13-17.

الملاحظ هنا في قوله أنه يركز على أهمية التعليم لكي يتمكنوا من تولي المناصب الملائمة بكل فئة والحكماء هم الملوك ،والمجتمع عنده مقسم لطبقات.

وصنف فيها أنواع الحكومات الحكومة الأرستقراطية ينحي العقل للحماية أو القوة الغضبية، يحكمها رجال لايسعون للحكمة، حكومة الأوليجاركية [1]والديموقراطية هي أفضل أنواع الحكم حكم الفيلسوف.

محاورة السياسي: تعد من المحاورات المهمة في تاريخ الفلسفة وهي محاولة منه لتعريف من هو السياسي على نحو ما بينه للسقسطائي.

-الحكم عنده فن وعلم وتخصص لايمكن أن يتيقنه أو يملكه إلا واحد أو إثنان أو قلة قليلة.[2]
حيث أن مثل هذا الحاكم يمكن أن يحكم بلا قوانين مادام يرجع إلى فنه في السياسة، أما إذا لم يتوفر وجود هذا الفيلسوف الخبير بالسياسة فعندئذٍ نرجع إلى القانون، هنا يمهد لنظريته في القوانين.

***نظرية الحاكم وفئة السياسي:** أهم ما جاء فيها وجهته الخاصة بالحكم الإلهي وبيان ما بين الآلهة و الكون والحياة الانسانية ومقارنته بين الحكم الالهي وما يقرب منه من حكم القديسين و البشر وعلاقة فن الحكم بالفنون الأخرى.[3]

-**حكم القوانين:**

-يقول "**إن الملوك لا ينشأون في المدن كما تولد ملكة النحل في الليلة فتعرف حالا بتميزها الجسم و العقل، لذلك يضطر الناس أن يجتمعوا ويضعوا القوانين محاولين الاقتراب بقدر ما يستطيعون من الدستور الحقيقي**"[4]

---

[1] أنظر: أميرة حلمي مطر، الفلسفة السياسية

[2] أميرة حلمي مطر، **الفلسفة السياسة، المرجع السابق**، ص،18.

[3] **المرجع نفسه، ص،19.**

[4] **المرجع نفسه**، ص،22.

أي عندما تكون هناك قوانين نخضع لها ونحترمها لأنها الموجه لنا. إلا أنه هناك إحتمال عدم وجود هذا الحاكم.

محاورة القوانين:

حيث يبين أفلاطون الخطوات العملية لتحقيق المدينة الصالحة ففي الجمهورية والسياسي بين النموذج المثالي للمدنية، فالجمهورية تقرأ لكل الأزمان، لأنها تقدم سوى المبادىء العامة لفلسفته اليساسة،كان لها أما محاورة القوانين بينت لنا الطريق لتحقيق الدول الواقعية، حيث تأثيره في تاريخ الفكر السياسي ، الفكر السياسي خاصة عند أرسطو.

-وأهم ما إستجد في محاورة القوانين هو فقده للنظام الجزئي العسكري في إسبرطة ونقده للتطرف في الحرية في أثينا،ومحاولة وضعه دستور معدل يأخذ بمبدأ النظام من الدولة العسكرية وبمبدأ الحرية من الدولة الديموقراطية.

أما الشروط المحددة لقيام الدولة:[1]

_بعدها عن الساحل، يفضل أن تقوم الدولة على الزراعة.

_العيش على أرض كافية لسداد حاجاتها،وأن تكون وعرة وقاسية لتكسب سكانها الحماية من الأعداء، تأسيس نظام المجلس وتتكون المحاورة من إثنى عشر كتاب .

أرسطو:عاش بين **(384 ق،م)** في مدينة اسطاغيرا، إلتحق بأكاديمية أفلاطون أعجب به وسماه بالقراء أو عقل المدرسة.[2]

_كتاب **السياسة** لأرسطو المؤلف الرئيسي لفلسفته السياسية، حيث كتبه على فترات تطورت فيه أفكاره

_الكتاب الثاني و**الثالث** و**السابع** و**الثامن** يظم دراسات حول نظريات في الدولة المثالية.

---

[1] **المرجع السابق**،ص،23.

[2] أميرة حلمي مطر،**الفلسفة اليونانية تاريخها**،**المرجع السابق**،ص،223.

_**الكتاب الرابع** و**الخامس والسادس:** تدرس أنواع الحكومات الواقعية[1] المختلفة والقوى الإجتماعية الموجهة للنظم السياسة والتطبيق العملي لفن الحكم .

_نشأة دولة المدنية:

يفسر نشأتها بأنها تقوم نتيجة للعلاقات، الطبيعة بين الجنسين بهدف التناسل وبقاء النوع، وكذلك إرتباط السيد والعبد ليتحقق التوازن بين القوة العقلية والجسدية، الاسرة توفر الثورة البشرية والثورة الاقتصادية للمدينة باجتماع عدد من الأسر تتكون القرية و اجتماع هذه القرى يشكل دولة المدنية، والتي تحقق حاجات الأفراد، حيث يمثل الدولة بكيان عضوي

–أرسطو وصف المدنية بأنها موجودة بالطبيعة [2] ونظام المدنية الأمثل لتحقيق سعادة المجتمع

–الكتاب الثاني في نقد نظريات السياسيين (أفلاطون).

–الباب الثالث من كتاب السياسة يتحدث عن المواطن ويتساءل .

–أنواع الحكومات الصالحة ملكية أو أرستقراطية أو بولتيا، أي الديموقراطية المعتدلة، أما الفاسدة فهي الطغيان والأوليجارشية الديموقراطية الفاسدة، ولا يختار نوعا معينا، لأنه لكل حكم ظروف معينة يصلح فيه

ومهمة الدولة مهمة التربية لضمانها تنشئة المواطن.[3]

ويهتم أرسطو بالبحث في الثورات وأسباب قيامها في الدول المختلفة، والسبب الرئيسي لقيامها إختلاف آراء الناس في العدالة، أو إذا ما أحست الأغلبية بظلم من الأقلية، ولكل نظام ظروفه الخاصة به.[4]

---

[1] أميرة حلمي مطر ، **الفلسفة السياسية، المرجع السابق**، ص،27.

[2] أميرة حلمي مطر ، **المرجع السابق**،ص،30.

[3] **المرجع نفسه**،ص،34.

[4] **المرجع نفسه**،ص،35.

الفكر السياسي في أثينا عكس أسبرطة، أثينا يقوم نظامها على الحرية الفردية، أدى إلى بروز النظام الديمقراطي الأثيني، الذي شكل بدوره مرجعية لكل الأنظمة التي تنادي بالديمقراطية في العصر الحديث والمعاصر، لأن الديمقراطية كلمة يونانية وتعني حكم الشعب.[1]

***في العصر الوسيط عند المسلمين:**

الفارابي: عاش بين(**870-950م**) المعلم الثاني[2] من أهم الفلاسفة من أصل فارسي، ويغلب على فلسفته الطابع التوفيقي بين المذاهب المختلفة من خلال جمعه بين الرأيين الحكيمين أفلاطون و أرسطو.[3]

-المدينة الفاضلة:

يتناول فيها موضوع الدولة و الحكم من خلال تصوره للمدينة الفاضلة فالفارابي كمفكر وفيلسوف إسلامي أفكاره انعكاس وضعه وظروف عصره وتجربة الدولة الإسلامية خاصة في مرحلة ضعف الخلافة، وهي فلسفة تطبيقية عملية وضع الأسس التي تقوم عليها: رئيس فاضل، نظام تربوي يرتكز على الفضيلة مقننة تعمل على الحفاظ على أجزاء المدينة.[4]

اشترط الفارابي توفر عدة خصال في (الحاكم):

1-أن يكون تام الأعضاء.

2- أن يكون جيد الفهم والتصور لكل مايقال عنه.

3-أن يكون الحفظ لما يفهمه ومايراه ومايسمعه ويدركه.

---

[1] مختار عريب، **الفلسفة السياسية، المرجع السابق**،ص،32.

[2] لقب **الفارابي** بالمعلم الثاني لأن أرسطو المعلم الأول وسبب تسميته بالمعلم الثاني ترجع إلى كتابه المسمى بالتعليم الثاني، قصته ترجع إلى أن مترجمي المأمون قاموا بتراجم مغلوطة إلى أن جاء الفارابي فطلب منه أن يجمع تلك التراجم وأن يجعلها مطابقة مهذبة للحكمة.

[3] رجاء أحمد علي، **الفلسفة الاسلامية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ،2012،ص،ص،29 ،30.

[4] محمد عبد العزيز، **الفلسفة الإسلامية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، 2012،ص،ص، 29، 30.

4-أن يكون ذو فطنة(ذكي)

5-حسن العبارة يؤاتيه لسانه.

6-أن يكون محبا للعلم.[1]

-المدينة الفاضلة إذ يجتمع في رئيسها الحكمة و السلطة.[2]

***ميكيافيلي**:عاش بين (1429-1527م) إيطالي،مؤرخ، مفكر،فيلسوف، منظر سياسي، يلقب بشيطان السياسة نادى بفصل سلطة الكنيسة عن الدولة، مقولته الشهيرة "**الغاية تبرر الوسيلة**". أي فصل السياسة عن الدين والاخلاق، ميكيافيلي أول فيلسوف سبق فلاسفة العقد الاجتماعي وفيما بعد ستيورات ميل، نيتشه..إلخ من المنظرين للفلسفة السياسية وتحدث عن علاقة الحاكم بالمحكوم . من أهم مؤلفاته "**الأمير**"، حيث ناقش عدة إشكاليات **(26 إشكالية)** ترتبط بالدولةوالمواطنة، النظام السياسي، عناية الدولة ، القوة الناعمة..إلخ. هنا في هذا الكتاب يقدم نصائح للأمير كأن تكون له أخلاق يوظفها في ممارسته السياسة، لين، استخدام القوة...إلخ.يؤكد مقولة "**الأمير له ذكاء الذئب ومكر الثعلب**"[3]

***فلاسفة العقد الإجتماعي:**

توماس هويز: عاش بين(1588-1679م) عن أهم كتبه ليفثان (التنين) . فكرته حول العقد الاجتماعي ونشوء الدولة يفترض هوبز صيغة هذا العقد بقوله"**إني أخول وأتنازل عن حقي في أن أحكم نفسي لهذا الرجل أو لهذه المجموعة من الرجال بشرط أن تتخلى له انت كذلك عن حقك في حكم نفسك وبالطريقة نفسها**".[4]

[1] محمد عبد العزيز ،**المرجع السابق**، ص،142.

[2] علي أومليل، **السلطة الثقافية والسلطة السياسية**،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،1997،ص،185.

[3] لكحل حمدي، **محاضرات في مصادر فلسفية**، ألقيت على طلبة سنة أولى ماستر فلسفة عامة، قاعة 28، جامعة محمد خيضر بسكرة،2018، 2019.

[4] **المرجع نفسه**، ص،42.

الملاحظ هنا أنه يحاول أن يقدم لنا فكرة مفادها على الفرد أن يتنازل عن حقه لحكم الحاكم ليحكمهمقابل أن يتخلى الآخرين عن هذا الحق بنفس الطريقة لأنه يطمع لتقوية السلطة الحاكمة،لأنه بمجرد قيام الدولة ستكون قوانين الطية جزء من قوانين المدينة.

الملاحظ هنا أنه يحاول أن يقدم لنا فكرة مفادها على الفرد أن يتنازل عن حقه لحكم الحاكم ليحكمه مقابل أن يتخلى الآخرين عن هذا الحق بنفس الطريقة لأنه بمجرد قيام الدولة تكون قوانين الطبيعة جزء من قوانينها.

جون لوك (عاش بين 1632–1704) من أهم ممثلي الفلسفة السياسية في القرن 17، من أبرز آرائه حول العقد الإجتماعي،[1] ينص العقد الذي يولي به الناس السلطة للحاكم أن الحاكم طرف في هذا العقد شأنه شأن المحكوم. وإذ اقتصر أحد الطرفين في تنفيذ العقد أصبح الطرف الآخر في حل من الالتزام بتعهداته.[2]

هيجل عاش (1770–1831م) ألماني، الفلسفة السياسة عنده تخص جانبين، المنهج الجدلي الذي رأى فيه القدرة على تفسير الظواهر الاجتماعية ونظرية الدولة القومية الاشادة بها، حيث إمتزج هذان الجانبان في فكر هيجل بحيث إنتهى الجدل عنده إلى تأكيد الدولة القومية كضرورة منطقية، ويبرز هذا من خلال **مؤلفه: مبادئ فلسفة الحق** ومحاضراته في التاريخ لشرح فلسفته السياسية.[3]

الماركسية: نسبة **لكارل ماركس** ولد عام 1818م لأسرة يهودية، **يقول ماركس** عبارته المشهورة في مقدمته نقد الاقتصاد السياسي 1859 "**لقد إنتهت أبحاثي إلى أن العلاقات القانونية وأشكال الدولة لا يمكن أن تفهم بالنظر إليها في حد ذاتها ولا من خلال تطور الفكر البشري...**"[4]

---

[1] أميرة حلمي مطر ، **الفلسفة السياسية، المرجع السابق**،ص،65.

[2] **المرجع نفسه**،ص،69.

[3] **المرجع نفسه**،ص،ص،85 ، 86.

[4] **المرجع نفسه**،ص،ص،106 – 109.

-غير أن ماركس عند ما ربط بين فكرة الإغتراب والعمل فإنه قد نجح في أن يحقق خطى ثورية، حيث جعلت من الفلسفة أداة لتحقيق الحرية الاجنماعية وإزالة العثرات التي تجعل الإنسان غريبا عن ذاته وعن عمله حين يفقد السيطرة على ثمرة عمله وعلى عملية الانتاج نفسها، في نظام الملكية الخاصة لموارد الإنتاج في المجتمعات الرأسمالية.[1]

جون ديوي عاش بين (1859–1952) يمثل البراغماتيةالامريكية[2]

قبل ديوي الديمقراطية مخالفا معظم الفلاسفة، على الرغم من أخطائها، والنظام السياسي هدفه مساعدة الفرد على النهوض و التطور، ولن يحدث هذا إلا إن كان الكل مساهما في تقرير سياسة جماعية ومصيرية.

-حيث أن ديوي لا يثق في الدولة ويجند نظاما متعددا، يقوم به بعمل المجتمع بقدر المستطاع، جمعيات طوعية، إختيار، وكلما تعددت المنظمات أدت إلى التوفيق بين الفردية و العمل العام المشترك.[3]

---

[1] **المرجع نفسه**، ص،117.

[2] ول ديورانت، **قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي**، ترجمة:فتح الله محمد المشعشع، منشورات مكتبة المعارف، بيروت،1988،ص–ص624–630.

[3] جيرار ديلودال،**الفلسفة الأمريكية**،ترجمة:جورج كتورة،إلهام الشعراني،المنظمة العربية للترجمة،بيروت،2009،ص،271.

المطلب الثاني: تعريف الفلسفة السياسية:

-قبل التطرق لتعريف الفلسفة السياسية لابد من تعريف الفلسفة.

حسب جميل صليبا: **لفظ الفلسفة** مشتق من اليونانية philosophia وأصله فيلا-صوفيا أي محبة الحكمة، ويطلق على العلم بحقائق الأشياء و العمل بما هو أصلح. وكانت عند القدماء تشمل جميع العلوم.[1]

أي هي السعي إلى الحكمة أي نظر كلي عقلي، حرفي الكل.[2]

-إصطلاحا:

صعوبة تحديد معنى الفلسفة، السؤال الذي يهم الجميع ماهي الفلسفة؟ سؤال صعب [3]

-**فيثاغورث** أول من إستعمل كلمة الفلسفة أي علم من العلوم[4]

أرسطو: البحث في الوجود بما هو وجود بالاطلاق.[5]

الكندي هي:علم الأشياء بحقائقها الكلية.

-يقول **ديكارت** "كلمة فلسفة تعني دراسة الحكمة".[6]

جيل دلوز: الفلسفة هي إبداع المفاهيم[7]،حيث لم تعد الفلسفة معرفة المبادئ الأول.[8]

---

[1] جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**،ج2،دار الكتاب العالمي،بيروت،1994، ص،162.

[2] عبد الغفار مكاوي، يم الفلسفة، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة،2020،ص،11.

[3] جوزيف بوخينسكي،**مدخل إلى الفكر الفلسفي**،ترجمة:محمود حمدي زقزوق، دار الفكر الغربي،ط2،القاهرة،1996،ص،15.

[4] أزفلد كوليه، **المدخل إلى الفلسفة**،ترجمة:أبو العلا عفيفي،لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة،1924،ص،8.

[5] توفيق الطويل،**أسس الفلسفة**، مكتبة النهضة،ط3،القاهرة،(د.س.ن)،ص،39.

[6] محمد علي أبو ريان، **تاريخ الفكر الفلسفي الفلسفة الحديثة**، ج4،دار الجامعة، الأزاريطة،القاهرة، 1996،ص،46.

[7] Gilles delluze et felix guattari, **Qu'est ce que la philosophie ?** paris,editions de minuit,1991,p,177.

[8] جيل دلوز، فليكس غتاري، **ماهي الفلسفة**،ترجمة:مطاع صفدي،مركز الانماء القومي،بيروت،1997،ص،7.

يعرفها مصطفى النشار:

"بحث عقلي في مشكلات الإنسان عموما وبهذا تكون الفلسفة السياسة في طبيعتها الأصلية ذات طابع معياري تبحث فيما ينبغي أن تكون العلاقة بين الحاكم و المحكوم في المجتمعات السياسية"[1]

- **حنة أرندت "أن الفلسفة السياسية وكغيرها من فروع الفلسفة لايمكن أن تفكر بأنها تأخذ أصلها من الاندهاش الذي ينتابها أمام ماهو موجود وكما هو موجود"[2] حسبها الإندهاش هو أساس الفلسفة السياسية.**

الفلسفة ممارسة نظرية وليس علمية وكلها لها ككائن لها. والحكمة لهذا الغرض ومسألة التفكير بشكل أفضل، وهذا السبب كما قال كانط "لا يمكن للمرء تعلم الفلسفة يمكنك فقط تعليم الفلسفة" [3]

يقول في مقدمة نظريات الروح:

هيجل"إن المرء الذي عقدت عليه العزم هو المشاركة بجهدي في أن تقترب الفلسفة في هدفها... وهو حب العلم"[4]

هناهيجل في الهدف الذي وضعه هو جعل الفلسفة علما شاملا، أما أصحاب الوضعية المنطقية ترى أن الفلسفة لا يمكن أن تتناول قضايا مستقلة و خاصة بها بل هي منهج في التحليل المنطقي للغة المستخدمة في العلوم[5] أما فيتجنشتاين [6] يرى أنها توضيح الأفكار توضيحا منطقيا [7]

---

[1] يحي سعيد محمد قاعود،"طروحات فوكوياما وهنتجتون"،والنظام العالمي الجديد دراسة تحليلية، **رسالة ماجيستير**، جامعة الأزهر،2014،ص25.

[2] مليكة بن دودة، **فلسفة السياسة عند حنة** أرندت، منشورات الاختلاف، الجزائر،2015،ص،204.

[3] André comte-sponville, **Dictionnaire philosophique**, presses universitair de france, paris,4e édition<quadrige> 2013,p,p 698,699.

[4] حسين علي، **ماهي الفلسفة؟**، التنوير للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت،2011،ص،13.

[5] صبري محمد خليل، **مقدمة في الفلسفة وقضاياها**، الجمعية الفلسفية للطلاب، الخرطوم، 2005،ص،5.

[6] لود فيدجنشتاين عاش بين 1889-1951 فيلسوف نمساوي رائد الفلسفة التحليلية مؤلفاته "المذكرات" نشرها في حياته،ورسالة منطقية.

[7] توفيق الطويل،**المرجع السابق**،ص،43.

من خلال هذه التعريفات للفلسفة نلاحظ أنه هناك إختلاف لوجهات نظر الفلاسفة وحتى بحسب إنتماءتهم المذهبية

تعريف الفلسفة السياسية:

تعريف العالم السياسي **الهندي فارما** " **توليد وتركيب الآراء والمعلومات والتأملات والبديهيات والافتراضات والقواعد والتعميمات المتصلة بتوزيع وإستخدام القوة في المجتمع أي إستخدام كل ما هو متاح من أجل التوزيع العادل للقوة والقيم**".

أرسطو: الفلسفة السياسية "**الاهتمام بالحياة الجماعية للأفراد وفق البنيات الأساسية لهذه الحياة الفلسفة الإجتماعية**" [1]**هي ذلك الفرع من فروع الفلسفة الذي يركز بحثه حول إكتشاف الحكمة والحقيقة المتعلقة بالمبادئ الأصولية للحياة السياسية** [2]

_**الفلسفة السياسية:** تمثل جوانب عديدة من حياتنا وكيفية تبريرنا لمختلف الحكومات والقوانين والجوانب الأخرى للدولة [3]

وهي ذات أهمية سواء للمفكرين، الفلاسفة،وحتى المواطنين

المطلب الثالث:خصائص الفلسفة السياسية:

1_**العقلانية والشمولية:** تحاول أن تدرك الظاهرة الفلسفية بعمومية لأنها تمس كل مظاهر الحياة الإنسانية (إقتصاد، إجتماع، تنظيم، سلم، عدالة تربية...إلخ)

2_**لها نظرة لا زمنية** لأنها تبحث في النظام السياسي، الأمثل والأصلح لكل زمان ومكان

3_**تتسم بالمعيارية**

4_تتعامل مع **وقائع** [4]

---

[1] مختار عريب، **المرجع السابق**، ص،39.

[2] محمد وقيع الله أحمد، **المرجع السابق**،ص،40.

[3] جوليان باجيني، **الفلسفة موضوعات مفتاحية**،ترجمة: أديب يوسف شيش، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر، دمشق، 2010،ص،ص،244، 245.

[4] مختار عريب،**المرجع السابق**،صن،40.

_**تشمل العديد من المجالات** الفلسفة السياسة الأخلاقية و الإجتماعية التاريخ.

المبحث الثالث:تشومسكي الفكر والشخصية

في هذا البحث سيتم التطرق لأهم المحطات في حياته و كيف أثرت في تبلور فكره وفلسفته السياسية وأهم المحطات الفكرية في تاريخه وبمن تأثر وعلاقة اللغة في فلسفته.

المطلب الأول: التطور الفكري لحياته

أفرام نعوم تشومسكي Naom Chomsky ولد في 07 ديسمبر 1928م، في فيليدفيا في الو.م.أ ذو أصل يهودي من عائلة مثقفة، والده وليام تشومسكي معلم اللغة العبرية، درس بجامعة بنسلفانيا 1945م حيث نال الدكتوراه في اللسانيات 1955، وهو أستاذ بمعهد التكنولوجيا بمستشوستس Massachusetts jnstitute of technology.[1]

تأثر بأستاذه زيليك هارسي zilic haris أستاذ في اللغويات كما تعلم جزءا من مبادئ اللسانيات التاريخية على يد والده، الذي كان عالما في العبرية، نال الماجستير في اللغة العبرية، انظم إلى جمعية الوفاق بجامعة هارفرد ما بين 1990-1995م، ترقى لمنصب أستاذ في قسم اللسانيات واللغات الحديثة. ألقى العديد من المحاضرات منها "جون لوك 1969" في جامعة أوكسفورد ومن المؤسسين للنظرية التوليدية التحويلية.[2]

*تشومسكي، ناقد سياسي، أحد أعمدة اللسانيات ، فيلسوف، تأثر بأفلاطون، روني ديكارت، آدم سميث.

*أما فكره السياسي تأثر بالكلاسكيين الفوضويين[3]، كلفهايم فون همبولدت و الفكر التنويري، كذلك تأثر بترتراند راسل وجون ديوي.[4]

---

[1] جميلة حنيفي،"النقد السياسي عند نعوم تشومسكي"، **مجلة دراسات**، الجزائر، العدد الرابع جوان،2016، ص، 213.

[2] مصطفى العادل، صارة أضوالي،"اللسانيات والدرس اللغوي القديم"،مركز لفاء للبحوث والدراسات متحصل عليه من: تاريخ الإطلاع21-05-2021.

[3] الفوضوية anarchism مذهب سياسي يدعوا إلى إلغاء قابة الدولة وإلى بناء العلاقات الإنسانية على أساس الحرية الفردية و للفردية صور مختلفة للمزيد أنظر جميل صليبا ج2، ص،162. أنظر نعوم تشومسكي أشياء لن تسمع بها، أنظر جوليان باجيني، ص258.

[4] جميلة حنيفي، **المرجع السابق**،ص213.

وتجدر الإشار أن تشومسكي على قيد الحياة إلى يومنا هذا (معاصر) وآراؤه قابلة للتغيير.

تواريخ مهمة في حياته:

1955:حصوله على عضوية جمعية هارفارد

1955:إكماله لأطروحته لنيل الدكتوراه التحليل التحويلي

1961:تعيينه أستاذا جامعيا بقسم اللغويات يعرف حاليا قسم اللغويات والفلسفة معهد بمستشوستس للتكنولوجيا

1965:تنظيمه لجنة من المواطنين العاديين واحتجاجهم على الحرب في الفيتنام

1966:شغله لمنصب أستاذ اللغويات فيراري وارد

1969:قيامه بإلقاء مجموعة محاضرات جون لوك بجامعة أكسفورد ونشره أول كتاب القوة الأمريكية

1970:إلقاؤه محاضرة تذكارية عن برتراند راسلفي جامعة كامبرج

1972:إلقاؤه محاضرة تذكارية عن نهرو في نيودلهي

1976:تعيينه أستاذ معهد

1977:إلقاؤه محاضرة هويزينجا في لندن [1]

المطلب الثاني: مؤلفاته

يعتبر تشومسكي من المفكرين المعروفين بكثرة تأليفهم حيث تفوق كتاباته أكثر من مئة مؤلف موجودة باللغة الانجليزية و الفرنسية ومترجمة للغة العربية.

-وسنذكر **أهم مؤلفاته في اللسانيات:**

1-البنى التركيبية 1957م.

2-ملامح النظرية التركيبية 1965م.

3-اللسانيات الديكارتية 1966م.

[1] المشروع القومي للترجمة،**أقدم لك تشومسكي**،ترجمة:محي الدين مزيد،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،2003،ص،134.

4-اللغة والفكر 1968م.

5-اللغة ومشكلات المعرفة.

*** في السياسة:**

العقل ضد السلطة(2014)ترجمة:عبد الرحيم حزل يمثل هذا الكتاب تلخيصا وإجمالا لمسار حياته فالمثقف يملك العقل لخوض المعارك والخلاف بين تشومسكي والمثقفين المعاصرين في العديد من المواضيع .

العالم إلى أين؟سنة**(2018)**ترجمة:ريم طويل يناقش آراؤه حول قضايا العولمة الإقتصادية والسياسات الدولية من الحرب على الإرهاب و صعود الليبرالية وأزمنة اللاجئين..والتصدعات في الاتحاد الأروبي،رئاسة ترامب وتاريخ العلاقات الخارجية الأمريكية إلى الخطر المحدق بالانسانية بسبب أزمة المناخ.

السيطرة على الاعلام الانجازات الهائلة للبروياجندا.

أشياء لن تسمع بهاأبدا(2010):ترجمة:أسعد الحسين عبارة عن لقاءات ومقالات ومقالات لنعوم تشومسكي يتعلق بقضايا حساسة كالقضية الفلسطينية،إحتلال العراق،ومواضيع دولية تؤثر على العالم العربي مثل السياسة الأمريكية الخارجية والأزمة المالية ونظام العالم الجديد والديمقراطية وعلاقةالحضارات ببعضها البعض،كما هناك مواضيع لاتقل أهمية مثل محاولة العالم خلق تكتلات للتصدي لهيمنة الو.م.أ.في آسيا وأمريكا الجنوبية وهذا مايوحي بضرورة تشكيل كتلة كبيرة مؤثرة في الشرق الأوسط .

من يمتلك العالم(2014)ترجمة:أسعدالحسين،يكشف كيف تشكلت الامبراطورية الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية وكيف تحارب وتسد الديمقراطية وتدعم الديكتاتوريات بشكل ممنهج وخوف أمريكا من فيروس الوطنية في الشرق الأوسط.

الربح مقدما على الشعب(2011)ترجمة:لمى نجيب، يعرض أفكار نعوم تشومسكي حول فلسفة السوق الحرة وهيمنة الشركات على الرأي العام والأثر غير المعلن للقوى

والسياسات اللاديمقراطية كمنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد والبنك الدوليين...إلخ هنا يعيد تعريف الديمقراطية بوصفها حركة عالمية لأسواق عالمية.

ضبط الرعاع(1997)ترجمة:هيثم علي حجازي فيه مجموعة المقابلات يركز نعوم تشومسكي على قضايا الإقتصاد والتجارة والنظام العالمي الجديد الآخذ بالبزوغ ،وتحولات هامة تحدث على المسرح الدولي،كما يشير إلى أن الدول القومية تصبح عرضة للتحدي من قبل سلطة وامتداد الشركات المتحدة المتجاوزة للقومية.

بالإضافة للعديد من المقالات.

المطلب الثالث: علاقة اللغة بالسياسة في فلسفة تشومسكي:

–يتضح من خلال تأثير نظريته اللسانية في آرائه السياسية و خطاباته السياسية:

–الجانب النقدي لفلسفته ومواقفه وآرائه الثورية واستعمال اللغة في نقده للسلطة.

–تظهر كذلك من خلال كتاباته عن حرية البشر وغريزتهم للحرية في مؤلفه "أفاق جديدة في دراسة اللغة و العقل" وفي كتاباته السياسة " الفوضوية" وخاصة في آرائه السياسة[1] ، فنظريته اللغوية تقدم تصورا واضحا لكتاباته السياسية ولرقي المجتمع لابد من الحرية للابداع.

–كتاباته في اللغة والسياسة ساهمت في بروزه كناقد وناشط سياسي.

–نظريته اللغوية هي المدخل النظري لعمله الفلسفي، أما كتاباته السياسية تمثل الجانب التطبيقي منه.

–كذلك تظهر العلاقة ترابط وتكامل في أفكاره في الجانب السياسي حيث تظهر في خطاباته.[2]

–هناك علاقة بين اللغة والسياسة في فلسفة تشومسكي وتظهر من خلال خطاباته التي تفرض نسقا من القيم تكرس مصالح القلة التي تتولى الحكم.[3]

---

[1] فريدة كافي،"اللغة والسياسة في فكر نعوم تشومسكي"، **حوليات** جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 20جوان 2017،ص،654.

[2] **المرجع نفسه**، ص،655.

[3] **المرجع نفسه**، ص،657.

كذلك كلا الجانبين متداخلين في فكره سواء في اللغة أو السياسة حيث أنه بدأ في مجال اللسانيات ثم انتقل للسياسة.

يقول تشومسكي "...**تأخذ على عاتقها تحليل صورة ما للواقع الاجتماعي وتقديمها وهم بسبب تحليلاتهم وتفسيرا لهم يعملون وسطاء بين الحقائق الاجتماعية**"[1]. هنا يرد على دور النخب و السياسيين يجب أن يكون لديهم طابع تحليلي نقدي في الساحة الايديولوجية (صحفيين، محليين،معلقين سياسيين ...إلخ).

ما بعد السلوكية هي جملة من الانتقادات للثورة السلوكية لأن أبحاثها أخذت تبتعد عن مجال السياسات العامة القابلة للتطبيق، كذلك المسائل السياسية الكبرى تركز على خلفيات فلسفية تجاهلتها السلوكية كذلك صعوبة تطبيق المناهج القائمة على التجربة فالسلوك الانساني متغير.[2]

-كان لمدرسة ليو ستراوس وإيرك فوغلين ونفوذ واضحا في السياسة وعلماء السياسة المعاصري ن أعادوا الاهتمام واحترام كلاسيكيات الفلسفة ممثلة في أفكار : أفلاطون ، أرسطو، أوغسطين ،توما الايكوثي، الذين ركزوا على قيم أخلاقية وسياسية[3].

-المطلب الثاني: تعريف السياسة:

لغة: يعرفها جميل صليبا **السياسة politics: من مصدر سَاسَ**، وهي تنظيم وتدبير أمور الدولة وتدبيير شؤونها.

وموضوع علم السياسة عند الفلاسفة هو البحث في أنواع الدول والحكومات.[4]

-**السياسة** مصطلح مشتق من **polis** أي المدينة عند اليونان **politi** وتعني كذلك إستراتيجية.[5]

---

[1] نعوم تشومسكي وميشيل فوكو، **عن الطبيعة الانسانية**،ترجمة: أ ميرزكي، دار التنوير للطباعة و النشر، بيروت،2015.

[2] محمد وقيع الله أحمد،**المرجع السابق**،ص،ص،33،34.

[3] **المرجع نفسه**، ص،ص،35،36.

[4] جميل صليبا،**المرجع السابق**، ص،629.

[5] محمد فقيهي،**دروس في علم السياسة**، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، 2014، 2015،ص،ص،2 ،3.

-أما **الإنسيكلوبيديا** الكبيرة، تعرفها بأنها "فن حكم الدولة"[1] أي الأسس التي تقوم عليها الحكومات والدول في تسيير شؤتنها.

-ويعريفها **الفقهاء** "**ما كان الناس أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد**".[2]

أفلاطون "**فن السياسة هو المهيمن على كل الفنون**".[3]

يرى هنا بأنها الفن الممكن المسيطرعلى كل المجالات

المبحث الثالث:السياسة

سيتم التطرق إلى التطور التاريخي للسياسة مع إعطاء إشارات لعلم السياسة بدءا من عصر النهضة والعصر المعاصر سنركز هنا على السياسة والثورة السلوكية مابعد الثورة السلوكية ، أما فيما يتعلق بالحضارات الشرقية والفكر اليوناني والعصر الحديث تم توضيحه في المبحث الأول.

المطلب الأول: التطور التاريخي للسياسة

-كان للعالم السياسي الفرنسي **جان بودان (1530-1596م)** الفضل حيث قام بوضع السياسة في إطارها القانوني، ثم جاء بعدها مونتيسكيو[4] حيث حصر السياسة في ثلاث مؤسسات (السلطة التنفيذية، القضائية، التشريعية).

ثم جاءت المدرسة المؤسسية كرد فعل للتركز على دراسة المؤسسات السياسية ولم تركز على كيفية ممارستها للقوة السياسية وهو ما اهتمت به المدرسة السلوكية.[5]

- الثورة السلوكية أواخر الأربعينات بداية الخمسينات كانت **تهدف إلى :**

1-توسيع مجال علم السياسة وربطه بالعلوم الانسانية والاجتماعية للاستفادة من مناهج البحث في المجالات الأخرى (اقتصاد،اجتماع،فلسفة...إلخ).

---

[1] عصام سليمان، **مدخل إلى علم السياسة**، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 1989،ص8.

[2] محمد وقيع الله أحمد ، **المرجع السابق**، ص،20.

[3] أميرة حلمي مطر، **المرجع السابق**،ص20.

[4] مونتسكيو (-) من أهم مؤلفاته روح القوانين.

[5] محمد وقع الله أحمد، **المرجع السابق** ، ص،30.

2- تطويرمناهج البحث.

3- دراسة السلوك الجماعي(علاقات انسانية).

4- الاعتماد على المعلومات التي يمكن إحصاؤها.

5- فصل القيم عن الحقائق[1]،ومن الأمثلة ما تم إنجازه حيث قدم دافيد إستيون أحد كبار علماء السياسة سماه إطار وتحليلا شاملا للعمل السياسي وما عده علماء السياسة أقوى مشروع نظرية سياسية شاملة في علم السياسة استخدم بعض تصورات علم الاحياء،(استخدم كلمة نظام مدخلات،مخرجات،التعدية الراجعة) للدراسة النظام.

ما بعد السلوكية هي جملة من الانتقادات للثورة السلوكية لأن أبحاثها أخذت تبتعد هن مجال السياسات العامة القابلة للتطبيق، كذلك المسائل السياسية الكبرى تركز على خلفيات فلسفية تجاهلتها السلوكية كذلك صعوبة تطبيق المناهج القائمة على التجربة فالسلوك الانساني متغير.[2]

-كان لمدرسة ليو ستراوس وإيرك فوغلين ونفوذ واضحا في السياسة وعلماء السياسة المعاصري ن أعادوا الاهتمام واحترام كلاسيكيات الفلسفة ممثلة في أفكار : أفلاطون ، أرسطو، أوغسطين ،توما الايكوثي، الذين ركزوا على قيم أخلاقية وسياسية[3].

المطلب الثاني: تعريف السياسة:

لغة: يعرفها جميل صليبا السياسة politics من مصدر سَاسَ، وهي تنظيم وتدبير أمور الدولة وتدبيير شؤونها.

وموضوع علم السياسة عند الفلاسفة هو البحث في أنواع الدول والحكومات.[4]

---

[1] **المرجع نفسه**،ص،ص،31، 32.

[2] محمد وقيع الله أحمد،**المرجع السابق**،ص،ص،33،34.

[3] **المرجع نفسه**، ص،ص،35،36.

[4] جميل صليبا،**المرجع السابق**، ص،629.

-السياسة **مصطلح** مشتق من polis أي المدينة عند اليونان politi وتعني كذلك إستراتيجية.[1]

-أما **الانسيكلوبيديا الكبيرة،** تعرفها بأنها "فن حكم الدولة"[2] أي الأسس التي تقوم عليها الحكومات والدول في تسيير شؤتها.

-**ويعرفها الفقهاء** "ما كان الناس أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد".[3]

-**أفلاطون "فن السياسة هو المهيمن على كل الفنون".[4]**

يرى هنا بأنها الفن الممكن.

أما **تشومسكي** يقول" **أن القوة بكماء وهو قلق من إساءة استخدام القوة من قبل الأقوياء**"[5] الملاحظ على تعريف تشومسكي خوفه من القوى التي تمتلك القوة ومن طريقة استخدامها، لأنه من يملك القوة تكون له الأولوية في تحديد معالم القوى.

- يعرفها لفتوفيتش:السياسة تتعلق بكل نشاطات التعاون والصراع داخل وبين المجتمعات[6]. هذا التعريف يركز على التعاون و النزاع في آن واحد وهذه هي حال السياسة.

- **أما حنه أرندت تقول "إن معنى السايسة هو الحرية"** وتستدل لتؤكد موقفها هذا بعلاقة البوليس (المدينة اليونانية)بالسياسية .

-أن تكون حرا وتسكن المدينة ...لم يكن ممكنا أن يكون من يسكن المدينة عبدا يتحمل قيود شخص آخر"..[7] هنا أنها ربطت السياسة بالحرية لأنه عندما تتوفر الحرية بإمكانك ممارسة السياسية.

---

[1] محمد فقيهي،**دروس في علم السياسة،** جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، 2014، 2015،ص،ص،2 ،3.

[2] عصام سليمان، **مدخل إلى علم السياسة،** دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 1989،ص8.

[3] محمد وقيع الله أحمد ، **المرجع السابق،** ص،20.

[4] أميرة حلمي مطر ، **المرجع السابق،**ص20.

[5] نعوم تشومسكي،**أشياء لن تسمع بها أبدا لقاءات مقالات** ،ترجمة:أسعد الحسين ،دار نينوي للنشر والتوزيع،دمشق،2010،ص،152.

[6] عبد العالي عبد القادر، **محاضرات النظم السياسة المقارنة،** جامعة مولاي الطاهر،سعيدة، 2007، 2008،ص،5.

[7] مليكة بن دودة، **المرجع السابق،** ص،63.

المطلب الثالث: الخطاب الفلسفي السياسي

في نظام الخطاب السلطة، ففي الخطاب بالذات يحدث ان تتمفصل السلطة والمعرفة. الخطاب ينقل السلطة وينتجها ويقويها، يلغمها يجعلها هزيلة ويسمح بإلغائها.

- يرى فوكو أن التساؤل حول طبيعة العلاقة بين الخطاب والسياسة يتطلب جانبين من التحليل، تحليل مختلف العلميات النقدية التي يقوم بها خطاب ما في ميدان خطابي معين.
- تعين مجال الخطاب.
- ان الخطاب سلطة مادية تملك القوة والقدرة.[1]

خصائص الخطاب الفلسفي:

1- وجود أساس للتفكير النقدي: هذا يعني النظر إلى الأشياء بمنظور مختلف عن الفرضية البديهية التي تأخذ الأشياء كما هي،ولكن التفكير فيها ومحاولة تقريبها من الواقع .

2-الشك و الانكار:وهو توصيل الأفكارإلى توازن منطقي ووزن نهجك في المنطق فكر فيها واقلبها على كل وجوههما ولاتقبلها على الفور ولكن إبتكر أفكارا عقلانية واسأل عن صحتها.

3- النزاهة و التجريد:وتعني النظر إلى وجود الأشياء وما هي عليه بشكل كامل غير مجزأ،وليس فقط طبيعتها المادية ولكن أيضا مراقبة الظواهر الغير محسوسة.

4-عدم وجود أساس واحد:لايوجد أساس واحد يعمل عليه المفكر لكن هناك حقائق متناقضة لكن قواسمها المشتركة تستندإلى أسلوب البحث العلمي وهذا لاينفي أو يثبت صحة البيانات الأخرى وهذا الإختلاف يثري الفكر الفلسفي .[2]

---

[1] الزواوي بغورة، "**بين السلطة وسلطة اللغة والخطاب**"، متحصل عليه من : http://journals.opendition.org/insanitat/8643#article تاريخ الاطلاع: 16 ماي 2021.

[2] هبة الله محمد، "**ماهي مميزات الخطاب الفلسفي**"
متحصل عليه من : almrsal.com/post11018908
تاريخ الاطلاع: 16 ماي 2021.

خلاصة الفصل الأول:

قمنا في هذا الفصل بعرض أهم الأفكار الفلسفية السائدة في الحضارات الشرقية القديمة والتي كانت السلطة السياسية قائمة على العادات والتقاليد، عند الصين ركزت على الجانب الأخلاقي، عند البابيلين على الجانب العملي (القانون..) أما مع الحضارة اليونانية تقوم على العقل، مصدر للسلطة وعرفت نظام المدينة والديمقراطية أما مع ميكافيلي برزت فكرة الغاية تبرر الوسيلة فصل الأخلاق عن السياسة ومع فلاسفة العقد الاجتماعي. أسسو لمفهوم العقد والدولة، أما ماركس كانت أفكاره مخالفة وتدعوا لإشاعة الاشتراكية وزوال الدولة، أما تشومسكي، يرى بأن القوة بكماء ومن يملكها يسيطر.

الفصل الثاني:

تمهيد

أسس الفلسفة السياسية عند نعوم تشومسكي

المبحث الأول:نماذج من الفلسفة السياسية

المطلب الأول:الديمقراطية

المطلب الثاني:العدالة

المطلب الثالث:حقوق الإنسان

المبحث الثاني:العولمة في فلسفة تشومسكي

المطلب العولمة الإعلام

المطلب الثاني:العولمة الثقافية

المطلب الثالث:العولمة الإقتصادية

المبحث الثاني:نقد تشومسكي للسياسية العالمية

المطلب الأول:مشكلة الإرهاب

المطلب الثاني:الهيمنة والتحكم في الاعلام

خلاصة

تمهيد الفصل الثاني

في هذا الفصل سيتم التطرق لفلسفة تشومسكي التي تقوم على الديمقراطية،العدالة،حقوق الإنسان فالولايات المتحدة الأمريكية تحاول أن تقدم لنا النموذج البراغماتي للديمقراطية باعتبارها قوة عظمى في العالم وتتحكم بفضلها وتمكنها من عولمة العالم وفق النموذج الأمريكي معتمدة على القوى الناعمة واستراتجايت السيطرة على الإعلام لإلهاء الشعوب وهذا ماينتقده تشومسكي وسنحاول تقديمه.

المبحث الأول : نماذج من الفلسفة السياسية

في هذا المبحث سيتم التطرق لأسس الفلسفة السياسية عند تشومسكي من خلال ثلاثة نماذج التي بني عليها فلسفته السياسية و هي الديمقراطية و العدالة و حقوق الإنسان فهي من الركائز التي بني عليها فلسفته السياسية .

المطلب الأول : الديمقراطية

- **الديمقراطية تعني Democracy ديموس : الشعب ، كراتوس : حكم أي حكم الشعب .**
- هي نظام سياسي يمارس السيادة فيه الشعب عن طريق الاقتراع العام .

حسب **روسو** : الديمقراطية التي تحقق الإتحاد بين الأخلاق و السياسة ، هي دولة القانون التي تعبر عن الإرادة العامة لمواطنيها الذين هم في نفس الوقت مشرعون و رعايا يخضعون لقوانين دولتهم[1] .

أما **جون ديوي** : "**الديمقراطية تنتج أناسا أحرار ، ذلك هو الهدف النهائي للمجتمع الديمقراطي ليس إنتاج البضائع و لكن إنتاج كائنات بشرية حرة يرتبط الواحد منها بالآخر بشروط المساواة** "[2] .

[1] مصطفى حسيبة ، **المعجم الفلسفي** ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 224 .

[2] نعوم تشومسكي، **ضبط الرعاع** ، ترجمة : هيثم حجازي ، الأهلية للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1998 ، ص 99.

هنا روسو ركز على ضرورة ربط الأخلاق بالسياسة و القانون ، أما ديوي يرى أن الديمقراطية هي التي تنشئ مواطنين أحرار متحدين على أساس المساواة وهي وسيلة .

تشومسكي: الديمقراطية إنما هي السلطة الهرمية الهادفة لحماية الأقلية الغنية من الأغلبية[1] .

– جوهر الديمقراطية هو تنفيذ إدارة الأغلبية و منع استبداد الأقلية (سواء ملكية أو حزبية) أو فردية في صورة زعيم ملهم ، ليست الديمقراطية مسألة أحزان فقط . أو الذهاب للإقتراع ولا مجرد حرية الرأي و النقد[2] .

واليوم تمثل الولايات المتحدة الأمريكية قبلة الديمقراطية و حامي حماها في العالم ، أما إذا تأملنا أقوال المؤسسين من بينها " الشعب حيوان كبير " الشعب كالمصاب بعمى الألوان، فكيف نعهد له اختيار اللون ؟ ، عندما تنتهي الانتخابات تبدأ العبودية[3] . هنا يرى تشومسكي بأنها مجرد شعارات لافتة بحيث تستقطب و تجذب الكل إليها .

---

[1] نعوم تشومسكي ، **السيطرة على الأعلام** ، ترجمة : أميمه عبد اللطيف ، مكتبة الشروق ، القاهرة ، 2011 ، ص 73.

[2] نعوم تشومسكي ، **ماذا يريد العم سام ؟**، ترجمة : عادل المعلم ، دار الشروق ، القاهرة ، 1998 ، ص 73.

[3] **المصدر نفسه** ، ص 74.

أما توكفيل الفرنسي عندما زار الولايات المتحدة الأمريكية و ما كتبه في كتابه المشهور " الديمقراطية في أمريكا سنة 1991 في الفصل الثالث عشر عنوان " الحكومة الديمقراطية في أمريكا " .

لما وصلت الولايات المتحدة الأمريكية دهشت أن أجد بين المواطنين عددا كبيرا من ذوي العقول الراجحة و المواهب المختارة ، و قليل جدا منهم من رؤساء الحكومة ، و لا يخفى أنه يوضع على أعلى الرأس لإدارة الشؤون العامة . و هنا تشومسكي يستشهد برأي توكفيل عن الولايات المتحدة الأمريكية التي تمثل المثال الجيد للديمقراطية في العالم ، إلا أنه أصيب بالدهشة من الرؤساء الذين يتدبرون شؤون العامة[1] .

" كثيرا ما يخفق الرجال الموهوبون في ذلك ، فهل من المستطاع أن ينجح الجمهور في ذلك ؟ .... فكثير ما استطاع دجالون من كل نوع أن يرضوا الشعب في حين فشل أخلص أصدقائه في الظفر بثقته " . ومع هذا فالديمقراطية لا يعوزها سداد الحكم هذا فحسب بل الرغبة في البحث عنه . الملاحظ هنا أنه في الديمقراطية لا يصل إليها الواعي المثقف وليس حتى بإمكانه إقناع الشعب و لو أقنعه لا يمنحه الثقة ، و هذه من المفارقات الديمقراطية يصل إليها من علاقة له بها .

[1] **المصدر نفسه** ، ص 75.

هنا يقدم تشومسكي نموذج الديمقراطية الأمريكية الرئيس كلينتون حيث فاز بانتخابات الرئاسة مرتين و حكم ولاية أركانسو عدة مرات .

جاء في كتاب " رؤية لتغيير أمريكا " لكلينتون حيث جاء في الكتاب : " لقد خذلنا نظامنا السياسي ، فواشنطن تسيطر عليها المصالح القوية و بيروقراطية مترسخة ... و كثيرا جدا ما يبدوا لي أن أولئك الذين ننتخبهم للقيادة سيجيبون للمصالح الخاصة أسرع ما يستجيبون لمشكلات الناس .....[1] " . هنا يعترف بفشله لخدمة النظام السياسي نظرا لسيطرة أصحاب النفوذ التي تسعى لخدمة مصالحها .

" لقد بدأ الملايين من الناس يفقدون إيمانهم بالديمقراطية" ، كذلك فرضنا الضرائب لثراء الغني ، و يقول : " لقد سهر بوش و نائبه على تغذية الطغيان و مهادنته و عرضا أعمق مصالح أمريكا للأخطار في الوقت الذي خنا فيه مثلنا . هذه كلها تتحدث عن حقائق الحكومات[2] . وهذه هي الغالبية العظمى من المواطنين في الولايات المتحدة و غيرها ، و هنا المجال الأوسع ،الأشمل و الأقرب لحياة البشر،والأكثر تأثيرا عليهم ، و يندر أن يزج أحد بالديمقراطية فيه[3] .

---

[1] **المصدر السابق** ، ص 74 .

[2] **المصدر نفسه** ، ص 75-76.

[3] **المصدر نفسه** ، ص 77.

الترويج للديمقراطية في الخارج : " عنصر أساسي لإدارة جورج دبليو بوش الحرب على الإرهاب و إستراتيجياتها الكبرى على حد سواء . نقرأ في أدبيات الباحثين و على نسق روتيني و الاعتقاد بإمكانية فرض الديمقراطية من الخارج هو الافتراض الذي حدا بأمريكا التدخل في العراق ، و جرى تثبيته في الأذهان ووصفه بالطموح الأمريكي لسياستها الخارجية أو بالأصح الترويج للديمقراطية[1] " .

– يقدم تشومسكي مثال عن اللعبة الديمقراطية المزدوجة في الولايات المتحدة الأمريكية بالانتخابات الرئاسية ، باستخدام غير الديمقراطية للفوز بها ، كذلك فوز بوش يتمتع بتحويل أكبر من كيري ، بفضل الهدايا التي يغدقها الأثرياء .

و إذا أسقطنا هذا الحكم على واقع الحال السياسي الأمريكي سنفهم اللعبة الديمقراطية الأمريكية على أنها مجرد تمثيلية للضحك على الأذقان فالسيد لا يزال إلى اليوم شخصية هامة في السياسة الخارجية الأمريكية[2] على الرغم من إستخلاف الرئيس " أوباما" للرئيس " جورج بوش " فور إنهاء الإنتخابات الرئاسية أصبحت كلمة تاريخي على كل لسان عقب وصول السود إلى البيت الأبيض (ديمقراطية) [3].

---

[1] نعوم تشومسكي ، **الدول الفاشلة في إساءة استعمال القوة و التعدي على الديمقراطية** ، ترجمة : سلمى الكعكي ، دار الكتاب العربي : بيروت ، 2007 ، ص 129 .

[2] حسان بركان ، " **إشكالية أخلقة الديمقراطية بين المبدأ و الممارسة عند تشومسكي** " ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة ، كلية العلوم الانسانيه والاجتماعية، قسم الفلسفة ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2016 –2017 ، ص 210.

[3] **المرجع نفسه** ، ص 210 .

– يرى تشومسكي هذه المجتمعات حرة تماما بالمقاييس التاريخية ، أي ديمقراطية ، فيها انتخابات مسروقة .... الخ فهي غير ديمقراطية و الإرادة الشعبية غير موجودة ، تملك تأثيرا ساحقا يقدر على المشاركة في النتائج الانتخابية ، و الولايات المتحدة الأمريكية هي أكثر ممارسة من هذه الناحية . و تشتري الانتخابات حتى الآن[1] .

إن لم تمتلك المال الضخم الذي يأتي من الشركات الداعمة ففي

إنتخابات 2008 الذي أوصل أوباما لخط النهاية هو المبلغ الهائل الذي قدمته المؤسسات المالية و التي هي جوهر الاقتصاد الآن ، أما الانتخابات القادمة فيفترض بها أن تكون انتخابات المليار دولار و ليس هناك سوى مكان واحد لذلك النوع من النقود[2] .

– أي شكل من السلطة المركزة مهما كان لا ينوي السيطرة على الديمقراطية ، إن النظرية الديمقراطية المعاصرة هي ببساطة أكثر تعقيداً[3] .

إذا هناك وظيفتان في النظم الديمقراطية الوظيفية الأولى منوط بها الطبقة المتخصصة للرجال المسؤليين يقومون بالتفكير و فهم التخطيط للمصالح العامة ، ثم هنالك القطيع الضال بيد أنه وفق ذلك التحليل .... مشاهدين[4] .

---

[1] نعوم تشومسكي ، **من يمتلك العالم؟،** ترجمة : أسعد لحسن ، دار نينوى : دمشق ، 2014 ، ص 18 .

[2] **المرجع نفسه** ، ص 18.

[3] نعوم تشو مسكي ، **ضبط الرعاع** ، **المصدر السابق** ، 229.

[4] نعوم تشو مسكي، **السيطرة على الإعلام** ، **المصدر السابق** ، ص 10.

- إذن الوظيفة الأولى هي التخطيط للمصالح العامة و الوظيفة الثانية هي مشاهدين القطيع .

المطلب الثاني : العدالة

إتساع الحرية و الذي يقود للعدالة في سياق الفلسفة البراغماتية و الذي سمح للمفكرين والفلاسفة و الحقوقيين من المجتمع الأمريكي نفسه أمثال " تشو مسكي" إلى ضرورة نقد المسار السياسي الأمريكي الخارجي .

إن مواقف تشومسكي ضد قوى التسلط نابعة من قناعاته و مناصرة قضايا التحرر في العالم كالقضية الفلسطينية ، إجتياح العرق ، الجرائم ضد الإنسانية ، الأمر الذي جعله محل إهتمام لإقامة ديمقراطية و عدالة اجتماعية ، و السلم و الأمن نظرا لمواقفه الجريئة [1].

- لم تتجاوز أمريكا أحداث 11 سبتمبر ، إلا من خلال ممارسة الضربة الإست باقية ضد القوى المهددة للأمن و السلم الأمريكي من أجل تحقيق الريادة الأمريكية، حيث قسمت العالم لمحورين الخير و الشر و أصبح رهن المصالح ، مما دفع المفكرين بأن العدالة في

[1] سفيان العاقب ، " **إشكالية العدالة في الفكر البراغماتي نعوم تشومسكي نموذجا** " ، **مجلة الراصد العلمي** ، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، العدد 02 جويلية ، 2017 ، ص 248.

البراغماتية الجديدة بالمعنى الفلسفي و السياسي بحاجة لإعادة مراجعة [1]، ومن تجليات العدالة العالمية:

- محاكمة النظام الفاشي التشيلي 1990 م .
- محاكمة النظام اليوناني 1975م .
- محاكمة الرئيس العراقي على جرائم الإبادة الجماعية 2006[2].

المطلب الثالث : حقوق الإنسان

تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية موقفا نسبيا تجاه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يعتبر أن الحقوق الإجتماعية والإقتصادية و الحق في التنمية لا تتمتع بوضع يستثني نفسه من جميع أحكام الإعلان ...الخ و يؤهل من جانب واحد دعمها للحقوق المدنية والسياسية والمتلقون للمساعدات الأمريكية يشملون أنظمة ذات سجلات فظيعة في مجال حقوق الإنسان و أولئك الذين يناضلون من أجل حقوق الإنسان يجب ألا يكون لديهم أوهام حول أنظمة السلطة[3] .

---

[1] **المرجع السابق** ، ص 250.

[2] سفيان العاقب **المرجع نفسه** ، ص 253.

[3] Noam Chomsky **First published July** http//sage pub.com/doi1.01-05-2021.

_ **حقوق الإنسان الكونية :** يشكل **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948** نقطة البدء الطبيعية لاستقصاء دفاع واشنطن عن " كونية قيم التنوير " فهو مقبول كمعيار لحقوق الإنسان .

أصبح **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان** بؤرة إنتباه كبيرة 1993 في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي عقد في فينا ، كان هناك عنوان **في نيويورك تايمز** " **في محادثات فينا تُصر الولايات المتحدة الأمريكية على أن الحقوق يجب أن تكون كونية** " **حذرت واشنطن أنها ستعارض أية محاولة لإضعاف مفهوم حقوق الإنسان الكونية** [1].وكان أول تصريح لإدارة كلينتون لكونية حقوق الإنسان .

– ولما كان من الضروري أن يتولى المرء حماية حقوق الإنسان و كان غاية ما يصبوا إليه عامة البشر إنبثاق عالم ينبثق فيه الفرد بحرية العقيدة و يتحرر الفزع و الفاقة[2] .

---

[1] نعوم تشو مسكي ، **الدول المارقة إستخدام القوة في الشؤون العالمية** ، تعريب أسامة أيسر ، مكتبة العبيكان : الرياض ، 2004، ص 283.

[2] الأمم المتحدة ، **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان،** " **الديباجة** "

متحصل عليه من : book/PDF www.UN.org/ar/udhr

تاريخ الإطلاع : 01-05-2021.

المبحث الثاني: العولمة في فلسفة تشومسكي

في هذا المبحث سيتم التطرق للعولمة في فلسفة تشومسكي نستهلها بعولمة البروبا جندا بإعتبارها الموجه في المجتمعات الديمقراطية وفي ظل التطور التكنولوجي أصبحت من الأساسيات ثم في المطلب الثاني سنتناول العولمة الثقافة من خلال تفسير تشومسكي لخطابات فوكوياما "نهاية التاريخ" و هنتنغتون "صدام الحضارات " كذلك دور المثقف بين تشومسكي و إدوارد سعيد و العولمة و التعليم ، و في المطلب الثالث : العولمة الإقتصادية و ما أفرزته من اتحادات .

المطلب الأول : عولمة البروباجندا (الإعلام)

تلعب وسائل الإعلام في الشؤون السياسية المعاصرة عدة تساؤلات للمجتمع الديمقراطي المفهوم الأول يعتبر أن المجتمع الديمقراطي هو المجتمع الذي يملك فيه الجمهور الوسائل اللازمة للمشاركة الفعالة في إدارة شؤونهم، وأن تكون وسائل الإعلام منفتحة وحرة [1].

لأن الإعلام هو الذي يواجه الرأي العام و هذه ليست وجهة جديدة تعود لمئات السنين وهي كذلك وجهة نظر لينيه بحتة ، وفي حقيقة الأمر هي مطابقة كمبدأ لنيين القائل بأن طلائع المفكرين الثوريين لابد أن تستولي على السلطة عن طريق توظيف شعارات شعبية إلى

[1] نعوم تشومسكي ، **السيطرة على الإعلام، المصدر السابق** ، ص 8.

الوسائل التي من شأنها أن تدفع بها لسدة الحكم ثم دفع الجماهير الغبية الدهماء باتجاه مستقل[1] .

" فالدعاية في النظام الديمقراطي هي بمثابة الهراوات في الدولة الشمولية ..... لا تنسى أن المصالح العامة تضلل القطيع الحائر الذي ليس بإمكانه فهم المصالح[2] .

يقول تشومسكي: " **سواء دعيت تحررية أو محافظة فإن وسائل الإعلام عبارة عن شركات ضخمة تمتلكها مؤسسات أضخم منها و تبيع إنتاجها للسوق** ......"[3] . يرى تشومسكي أن وسائل الإعلام تعتمد على الإعلانات مما أدى لزيادة ارتباطها بالشركات الرأسمالية .

_ الإعلام الدعائي و الصراعات الدولية : الذي سيطر على وسائل الإعلام هو الذي يغطي و يستهدف الشريحة التي يريدها .

– تقوم وسائل الإعلام بإتباع أساليب تقوم على **أربعة مراحل :**

– المرحلة الأولى : صناعة الأزمة المرحلة **الثانية :** تشويه صورة العدو المرحلة **الثالثة :** تبرير الحرب و تغطيتها (حرب الخليج)[4] .

---

[1] **المصدر السابق**، ص 9.

[2] **المصدر نفسه** ، ص 12.

[3] خديجة مهيرة ،" **فلسفة العولمة في فكر تشومسكي** " ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الانسانيه والاجتماعية قسم الفلسفة ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 11-02-2012، ص 188.

[4]خديجة مهيرة، **المرجع السابق** ، ص 190-195.

المطلب الثاني: العولمة الثقافية

1) العولمة و نهاية التاريخ

تفسير تشومسكي لخطابات فوكوياما: يقول تشومسكي " **ليس للتاريخ قوانين طبيعية كما في الفيزياء ذلك أن التاريخ يتوقف على ما يقرره الناس و ما يختارونه و هذا هو السبب في أنه لم يستطع أحد التنبؤ بشيء من الأحداث**"[1] هنا تشومسكي رفض التعبد في محراب العولمة التي حاول أنصارها ربطها بشعارات الحتمية التاريخية .

– التنبؤات عن الشؤون الإنسانية لا يمكن أن تتنبأ ، إذ أراد المتحمسون للعولمة بما فيهم فوكوياما لان تتحول لطاقة إيجابية و قوة دفع حتى يمكن أن تلبي احتياجاتهم ، تشومسكي يرى من المستبعد أن تعيش الشعوب في ظل إيديولوجية واحدة[2] .

– يشير تشومسكي إلى عهود سميت "بنهاية التاريخ " ادعت النخب في الولايات المتحدة الأمريكية أن النظام يعمل بنجاح و هدوء الجماهير ، فيما أبرزت الأحداث التي وقعت سخافة ذلك و إني أشك انه حالما أن تسجل القوى الديمقراطية انتصارات ملموسة تعد فكرة عدم وجود إمكانية أفضل بديل من الصحيح أن تضل كيفية إقامة نظام ما بعد الرأسمالية الإنساني و الحر و المكن تضل أمر غير واضح المعالم[3] .

---

[1] خديجة مهيرة ،" **المرجع نفسه**،ص،196.

[2] نعوم تشومسكي ، **الربح مقدما على الشعوب** ، ترجمة:لمى نجيب،منشورات الهيئة العامة السورية،دمشق،2011،ص 21.

[3]نعوم تشومسكي،**الربح مقدما على الشعوب، المصدرالسابق** ، ص 22.

2*العولمة و صدام الحضارات : يرد تشومسكي بمنحى آخر ، صراع الحضارات رائج هذه الأيام مثل الموضة لو نستقصي التاريخ و نراجعه بأمثلة ، قدم مثال بأندونيسيا " ظل سوهارنو نوع من الرجال الذي نفضله كما كانت إدارة كلينتون تطلق عليه. "

– مفهوم الحضارة : سئل هل تعتقد أننا نستخدم كلمة حضارة الإستخدام السليم ؟ و هل من الممكن أن ينجر إلى حرب عالمية؟ أجاب باختصار لا يمكن أن يتسامح أي مجتمع متحضر مع أي شيء ذكرته توا من المؤكد لا يوجد عالم محضر يمكن أن يغرق العالم في حرب .

– في النهاية إن أفكار نهاية التاريخ، صدام الحضارات هي شكل من أشكال تطرف الغرب[1]

3*المثقف :تشومسكي و إدوارد سعيد : سئل إذا يتفق مع إدوارد سعيد ممثل صادق للمثقف بمعنى المصطلح الذي يعرفه ذلك إقترحه عن الكيفية التي يجب أن يستخدم فيها المصطلح ، ما قاله له لا يصف بالتأكيد هؤلاء المدعوون بالمثقفين في العرف النظامي لأنهم أول من لا يوافق .

– أما إذ كان هؤلاء الذين إتفقوا مع المعنى المألوف لمعنى المثقف بحب أن يتصرفوا بالطريقة التي وصفها إدوارد سعيد فهذا مسألة أخرى ، لا ضرورة للقول بأنني أتفق معه بأنهم يجب عليهم لكنهم لا يفعلون ذلك عموما .

[1] خديجة مهيرة ، **المرجع السابق** ، ص 187-189.

المثقفون في المعنى الحقيقي الذي قدمه إدوارد سعيد هم الناس الذين يكتبون التاريخ لو أبدي مولوا التاريخ و حراسة بأن لديهم رمز جذاب[1] فإن الشيء المعقول الوحيد هو النظر إلى أبعد من ذلك السؤال و إن كان بناء ذلك الرمز دقيقا ، أعتقد أن مثل هذه التساؤلات سيكشف صورة مختلفة ، أي سيكشف عن ميل قوي لدى المثقفين الذين نالوا الامتيازات هم الذين أخضعوا أنفسهم للسلطة[2] .

هناك صنف فريد من الساسة البنائين الذين يخرجون على الملأ منادين بأنهم لبراليون ومن ثم أصبحوا محط إفتتان البعض، أعتقد هؤلاء هم من أطلقت عليهم لقب المثقفين العاملين[3] .

4*العولمة و التعليم:

أدت المدارس على مر الزمن دورا مؤسسيا في منظومة من السيطرة ، و حينما يصبح الفرد على درجة عالية من التعليم تتم خدمته بطريقة تؤازر هيكلة السلطة ، يقع على عاتق إنسان مخلص أن يجاهر بالحقيقة و النظام الكفء يضع الطفل في بيئة محفزة [4].

---

[1] نعوم تشومسكي ،**المصدر السابق**، ص 152.

[2] **المصدر نفسه** ، ص 153.

[3] نعوم تشومسكي ، **أقدم لك نعوم تشومسكي** ، ترجمة : محي الدين مزيد ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2003.

[4] خديجة مانع ، " اللغة الحرية التعليم مقاربات في فلسفة تشومسكي " ، **مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية** ، جامعة وهران 2 ، المجلد 10ع 2 ح/16-03-2021، ص 185.

– كذلك **يرد تشومسكي** ، فقد كان رأي همبولات مؤسس الليبرالية التقليدية " **أن التعلم مسألة مثل مد خيط يتطور بموازنته الطفل لكن بطريقته الخاصة أي أنك، تقوم بشيء من الإرشاد ذلك ما يجب أن يكون عليه التعليم الجاد من الروضة حتى التخرج من الجامعة**".

– ما قاله روسيل عن التعلم : **التعليم يجب أن لا ينظر إليه كشيء يشبه ملء إناء بالماء بل كعون لوردة تنمو بطريقتها الخاصة**[1].

– النظام التعليمي الأمريكي مقسم قسمين قسم إلى العمال و عموم الناس موجه لفرض الطاعة ، أما الموجه للنخبة يسمح بالإبداع و الاستقلالية[2] ، **ويقول تشومسكي" أغلب النظام التعليمي مختلف تماما عن ذلك التعليم الجماعي صنف لتحويل الفلاحين المستقلين إلى أدوات إنتاج مطبعة و مستسلمة و هو غرضه الأساسي ، و لا تظن أن الناس لم يعرفوا لقد عرفوه ، ..... كانت مقارنة مثيرة للتعليم ....**" و ينتج عنها عدة **تحديات** :

– تطبيق المعايير الاقتصادية على الأنظمة التعليمية في المنافسة و تعظيم العائد و الربحية مما يؤدي إلى تقليص الجانب التربوي و القيم الإنسانية .

– التعليم أصبح سلعة توظف لإنتاج سلعة أخرى تسمى " تسليع التعليم " .

– تعميق التفاوت و الفجوات (غني ، فقير)

– يصبح التعليم وسيلة لإبقاء الدول متخلفة (شمال ، جنوب)

---

[1] نعوم تشومسكي ، **المصدر السابق**،ص،ص 90،91.

[2] نعوم تشومسكي،**الربح مقدما على الشعب**،**المصدر السابق** ، ص 92.

- ترويض التعليم[1] .

المطلب الثالث : العولمة الاقتصادية

تجارة حرة و عادلة ، أنا أؤيد العولمة و هذا صحيح لليسار و الحركة العمالية لا أعرف أي شخص معارض للعولمة التي تعني التكامل العالمي الاقتصادي و غيرها عدى البعض[2]

- على المستوى الاقتصادي ، التكامل في المجتمعات الاقتصادية أصبح سلاح ذو حدين خذ أوربا المجتمعات حيث يوجد درجة واسعة من التكتل و التكامل في الإتحاد الأوروبي الأشكال الاقتصادية للعولمة كلمة مستقرة هنالك طرق كثيرة ليصبح الاقتصاد متكامل[3] .

- حسب تشومسكي العولمة نظام اقتصادي يقوده فاعلون اقتصاديين من نوع جديد[4] ، و أن ما يميز العولمة الاقتصادية هو أن الفاعلية الاقتصادية فيها تقوم لها المقاولات والمجموعات المالية و الصناعة الحرة و ذلك عبر شركات و مؤسسات متعددة الجنسيات و الغاية منها السيطرة على المجال الاقتصادي و المالي[5] .

---

[1] خديجة مهيرة ،**المرجع السابق**،ص،91.

[2] نعوم تشومسكي ، **أشياء لن تسمع بها** ، **المصدر السابق** ، ص 16.

[3] **المصدر نفسه** ،ص 196-197.

[4] خديجة مهيرة ، **المرجع السابق** ، ص 91.

[5] **المرجع نفسه** ، ص 94.

المبحث الثالث : نقد تشومسكي للسياسة العالمية

سنتناول في هذا المبحث مشكلة الإرهاب و الدعاية و إستراتيجيات التحكم في الشعوب .

المطلب الأول : مشكلة الإرهاب

يعرف الإرهاب : هو إستخدام العنف أو التهديد بالعنف إستخداما محسوبا من أجل الوصول إلى أهداف سياسة أو دينية أو إيديولوجية و هو ما يتم عن طريق التهديد أو الإكراه أو بث الخوف [1].

– حظي الرئيس بتبرير حين أدان سوط الإرهاب البغيض ، رونالد ريغان الذي وصل إلى المنصب 1981 معلنا أن السياسية الخارجية ستركز على الإرهاب العالمي الموجه من قبل الدول[2] .

– سياسة الولايات المتحدة الأمريكية هي ضمان إستمرار الهجمات الإرهابية حتى يخضع الحكومة أو تسقط بينما قدماء الإمبراطور يعظون بكلمات رقيقة حول الديمقراطية و حقوق الإنسان ، الحرب الإرهابية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ضد نيكاراغوا لكنها ليست

---

[1] نعوم تشومسكي ، **الإرهاب الدولي** ، ترجمة : مصطفى صفوان ، كتاب الأهالي ، القاهرة ، 2003 ، ص،12.

[2] نعوم تشومسكي ، **من يمتلك العالم ، المصدر السابق** ، ص 187.

قضية مرفوضة و إنما غير مطروحة و هذه ممارسة إرهابية (تعذيب و حتى تقطيع الأوصاف ، إغتصاب ....)[1]

الإرهاب و الثقافة السياسية :

هناك دول إرهابية كثيرة في العالم و لكن الولايات المتحدة الأمريكية تنفرد رسميا بالإرهاب الدولي و على نطاق يجعل جبين منافسيها يتدنى خجلا ، فإيران دولة إرهابية كما تعلن حكومات الغرب وإعلامه لم تتكشف إلا خلال تحقيقات الخاصة بموضوع الكونترا وداخل إيران فيه ، أي تورطهما ربما لم يكن مقصود في الحرب التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية على نيكاراجو بواسطة الكونترا هذه حقيقة مرفوضة و منه إغفالها رغم صلة إيران بالإرهاب الدولي الولايات المتحدة الأمريكية (ريغان) انكشفت ، و تبين هذه التحقيقات ذاتها أن الولايات المتحدة الأمريكية تحت تأثير عقيدة ريجان[2] .

---

[1] نعوم تشومسكي ، **قراصنة و أباطرة الإرهاب الدولي في العالم الحقيقي** ، دار حوران للنشر والتوزيع ، دمشق ، 1996 ، ص 31.

[2] نعوم تشومسكي ، **الإرهاب الدولي** ، **المصدر السابق** ، ص 13.

حدث أن إدارة ريغان أن مررت الأمم المتحدة قرارات عن الإرهاب أقواها قانون ديسمبر 187 و هو قرار مفصل يستنكر جريمة الإرهاب بأقوى المصطلحات و التي كل الدول للعمل معا لمكافحته[1] .

- " حادثة مروعة سنة 1985 كانت في بيروت ... أمام مسجد أسفرت عن مقتل 80 وجرح أكثر من 250 .... بالإضافة لعمليات وحشية ، تم وصفها ببساطة في الصحف الأمريكية " كل هذه الممارسات الإسرائيلية لا تدخل في نطاق الإرهاب الدولي ، لسبب بسيط :" **هو أن الإرهاب هو ما يوجه إلينا** ....[2] "

- هل يمكن كسب الحرب ضد الإرهاب ؟

تشومسكي إذا أردنا أن نجيب يجب أن نقرأ بأن الولايات المتحدة الأمريكية ينظر إليها في معظم دول العالم بوصفها دولة إرهابية من الطراز الأول نستذكر مثلا في 1986 أدانت المحكمة الدولية الولايات المتحدة الأمريكية بسب الاستخدام غير الشرعي للقوة .... إرهاب دولي ، ثم إستخدمت الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض ، الفيتو ضد قرار مجلس الأمن

---

[1] نعوم تشومسكي ، **السلطان الخطير السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط** ، ترجمة : جلبير الأشقر ، دار الساقي ، بيروت ، 2011، ص 10.

[2] نعوم تشومسكي ، **أوهام الشرق الأوسط** ، تعريب: شرقي فهمي،مكتبة الشروق الدولية ، ط2 ، القاهرة 2006 ، ص،ص،89-90.

بطلب من جميع الدول و يعني الالتزام بالقانون الدولي و هذا مثال واحد من بين العديد من الأمثلة[1] .

يقدم تشومسكي كل من تركيا و كولومبيا دولتان حصلت على مساعدات ضخمة خلال فترة الحرب ، فقد حصلت تركيا سنة 1997 م على مساعدات أمريكية كبيرة تمثلت في سيل غزير من الأسلحة و هو الدور ذاته الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية في كولومبيا ذلك لما حولت دعمها الكبير من تركيا إلى كولومبيا سنة 1999 م لكن هذه المرة دعمت رجال العصابات حتى صاروا جيشا الأمر الذي أدى إلى تهجير المدنيين بالقوة[2] .

- ولاء الإعلام و الإتصال للإرهاب الدولي وإنعكساته على الوعي الإنساني : من خلال :

1- تزييف الثقافة و العزف على أوتار الوعي الإنساني .

- فلسفة العبث و إلهاء العقل البشري
- تزييف التاريخ و حجب الحقيقة
- اللجوء إلى العاطفة و دفن التفكير النقدي

[1] نعوم تشومسكي ، **11-9**، تعريب إبراهيم محمد إبراهيم ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 2002، ص 19.

[2] باقي عبد السلام ، " مقاربة التطرف و الإرهاب من زاوية تشومسكي " ، **مجلة أبعاد** ، جامعة وهران ، العدد 06 جوان ، 2018، ص 304.

- غسيل المخ و التعامل الآلي مع الإنسان[1]

المطلب الثاني : حضارة مقابل البربرية

تقرير البنتاغون هذا هو تكرار لتقرير بأن أساسي 1958 حين طرح الرئيس إيزنهاور السؤال على هيئة أركانه : لماذا هناك حملة كره ضدنا في العالم العربي ؟ و أعطى الجواب في تحليل مجلس الأمن : لأنه هناك إدراك في العالم العربي بأن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الأنظمة القمعية و الهمجية و تمنع الديمقراطية و التعتمية ، و نحن نفعل هذا من أجل موارد النفط [2].

- كذلك إستقصاء جريدة وول ستريت (استطلاع) حصلت على نفس النتائج ، عبروا أيضا عن فهمهم ، يكرهون سياسات الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تدعم العدوان الإسرائيلي و الأعمال الوحشية في ذلك الوقت يسبب العقوبات على العراق التي قتلت الآلاف و دمرت المجتمع و سببت غضبا هائلا[3] .

---

[1] فريدة كافي ، حنان بوزينة ، الإرهاب الدولي و علاقته بوسائل الإعلام و الاتصال من خلال كتابات تشومسكي و روجيه غارودي ، **مجلة مفاهيم** الدراسات الفلسفية و الإنسانية المعمقة ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، العدد السابع ، مارس 2020، ص 180-183.

[2] نعوم تشومسكي ، **أشياء لن تسمع بها أبدا** ، **المصدر السابق** ، ص 130.

[3] **المصدر نفسه** ، ص 131.

للمزيد أنظر **المصدر نفسه** ، ص،ص 119-132.

المطلب الثالث : إستراتيجيات التحكم في الإعلام لإلهاء الشعوب

1- **إستراتيجية الإلهاءThe strategy of distraction**: التي تحول اهتمام الجمهور بالقضايا والتغيرات المهمة التي تحددها النخب السياسية والاقتصادية عن طريق تقنية الإلهاء المستمر والمشتت .

2- **اختلاف المشاكل ثم تقديم الحلول**:وتسمى حل المشكلة رد الفعل يخلق مشكلة وتسبب بعض ردود الفعل في الجمهور لذلك هذا هو المبدأ الذي يجب أن يتقبله على حساب الحرية أو خلق أزمة اقتصادية وقبولها .

3-إستراتيجية التدرج:وهذه الطريقة يتم فرضها في ظروف اجتماعية واقتصادية جديدة الليبرالية الجديدة .

4-إستراتيجية التأجيل: هناك طريقة أخرى لقبول قرار غير شعبي وهي تقديمه على أنه مؤلم وضروري للحصول على قبول عام في وقت تقديم الطلب.

5 -إستراتيجية الذهاب للجمهور كطفل صغير:تستخدم لمعظم الإعلانات الموجهة لعامة الناس بالكلام والحجج على وجه الخصوص تكون قريبة من الضعف كما لو كان المشاهد طفلا صغيرا ناقص حكمة[1].

[1] Noam Chomsky ,**10stratigies of manlpulation by the media**
http//www.denzemedieingeneral.net/pdf/.
See on 01-05-2021.

6- استخدام الجانب العاطفي أكثر من التفكير العصبي والاستفادة من الجانب العاطفي للتأثير على اللاوعي واستغلاله لغرس مختلف الأفكار.

7 -**إبقاء الجمهور في حالة من الجهل:** و الغباء وجعله غير قادر على فهم التقنيات والأساليب المستخدمة للتحكم والاستبعاد تعتبر من الإستراتجيات الصامتة.

8-إستراتيجية تشجيع الجمهور على الرضا: وتشجيعه على الاعتقاد بأن الحقيقة من المألوف.

9-تقوية اللوم الذاتي:للسماح للأفراد اللوم على محنتهم بسبب فشل قدراتهم وبالتالي اللوم مما يؤدي لقلقهم.

10-إستراتيجية التعرف على الأفراد أكثر مما يعرفون أنفسهم وهنا تكون الفجوة [1]

Ibid., http//www.denzemedieingeneral.net/pdf/. [1]

خلاصة الفصل الثاني

تناولنا الأسس التي تقوم عليها فلسفة تشومسكي الديمقراطية العدالة وحقوق الإنسان الديمقراطية حسب تشومسكي هي قوة ويجب الحذر من استعمالها ويقدم لنا مثال عن الديمقراطية الأمريكية وكيف تروج لها ولهذه الأسس وينتقد السياسة الأمريكية من منطلق أنها باسم الديمقراطية تنتهك حقوق وحريات الإنسان ويظهر هذا جليا من خلال مشكلة الإرهاب واستراتجيات التحكم في الإعلام التي تسعى من خلالها لأمركة العالم وهنا يتساءل عن دور المثقف الذي يجب أن يكون إيجابي ويدعم هذه الأسس وأن يكون صاحب مبادئ لا يوجه ثقافته لخدمة السلطة.

الفصل الثالث:

قراءة تقييمية لفلسفة تشومسكي السياسية

تمهيد

المبحث الأول:تجليات الفلسفة المعاصرة

المطلب الأول: حدود النظام العالمي

المطلب الثاني: طموحات إمبريالية

المطلب الثالث:مستقبل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني

المبحث الثاني:تهديدات بيئية ومستقبل الإنسانية

المطلب الأول:الاحتباس الحراري

المطلب الثاني: إعادة بناء القوى في ظل الجائحة

المطلب الثالث:تأملات لمابعد كورونا

المبحث الثالث:تقييم

المطلب الأول:إيجابيات

المطلب الثاني:سلبيات

خلاصة

تمهيد الفصل الثالث

في هذا الفصل سنقدم قراءة تقييمية لفلسفة تشومسكي السياسية من خلال التطرق لطموحات الإمبريالية للولايات المتحدة الأمريكية وحدود النظام العالمي والنزعة التوسعية والنزعة التوسعية والهيمنة على شعوب العالم؛وكذلك التطرق إلى خطر آخر يهدد البشرية وهو المناخ وجائحة كورونا وأثرهما على العالم،وتقييم فلسفته إيجابيات وسلبيات الفلسفة السياسية عند نعوم تشومسكي

المبحث الأول:تجليات الفلسفة المعاصرة

سنقدم في هذا المبحث حدود النظام العالمي خاصة بعد تفرد الولايات المتحدة بزعامة العالم وكيف أصبحت تهتم بتطوير إقتصادها للهيمنة والجانب السياسي في سياستها وزيادة قوتها العسكرية من خلال طموحاتها الإمبريالية وكذلك مستقبل الصراع الإسرائلي الفلسطيني.

المطلب الأول: حدود النظام العالمي

1**رخاء النظام الرأسمالي العالمي:** حققت الدراسة التي قدما مؤرخ وكالة المخابرات المركزية جيرالد هينز عن العلاقات البرازيلية الأمريكية تقدير عالي من منطق الو.م أ للمصالح الاقتصادية رخاء النظام العالمي يقول هينز " حاول القادة الأمريكيون إعادة تشكيل العالم بما يناسب مصالح و معايير الو.م.أ..كان على العالم أن يكون عالما مفتوحا[1]" للاستغلال من قبل الأغنياء لكن ليس مفتوحا بالنسبة لهم بحيث أرادته نظاما مغلقا في النصف الغربي.

2 منطق علاقات الشمال و الجنوب: في الاقتصاد العالمي الذي تسيطر فيه الدول الصناعية الرأسمالية على الكل أن يلتف حوله.

- الجنوب يقدم الخدمات (موارد أولية و العمل الرخيص) و فتح أسواقها، فرص الاستثمار و أخيرا استقبال التلوث.
- الو.م .أ رفعت شعار حماية مصالح "الأمم المكتفية" بفضل ثرواتها "فوق الآخرين و الأغنياء يعيشون سلام في بيوتهم".
- مصالح الو.م أ وفق شروط عالميةو من يهدد هذه المصالح الأنظمة الراديكالية القومية.
- يجب التعامل بمفاهيم القوة المباشرة.[2]
- أما آفاق التطور في افريقيا لم يتناولها أحد بجدية، أما الشرق الأوسط مهم لأنه الطاقة في اليد الأمريكية.[3]

---

[1] نعوم تشومسكي، **سنة 501 الغزو مستمر**، ترجمة مي النبهان، درالمدى للثقافة و النشر، دمشق،1996، ص 260.
[2] **المصدر نفسه**، ص، 59.
[3] **المصدر نفسه** ص،ص 62، 63.

3 بعد الاستعمار

– في النظام العالمي الجديد أعيد بناء علاقات شمال جنوب بطريقة لم يتغير فيها المبادئ التي تحكم هذه العلاقات المنافسة الحرة العادلة.

– مع إعادة البناء بعد الحرب و التأسيس للتجارة مع القوى الصناعية.

4نادي الأغنياء: النظام العالمي الذي صممته الو.م أ يجب أن يكون فيه الانضباط و على الأقل شأنا أن يتبعوا مصالحهم في الاطار العام في النظام باعتبارها القوة و ذات المصالح و المسؤوليات العالمية.[1]

5 **نهاية التحالف الغني:** تغير في النظام الدولي السياسة الاقتصادية.

6 **العصر الأمبريالي الجديد:** إن إنشاء نظام دولي جديد في نسخته الجديدة يدار من قبل السبعة الكبار و صندوق النقد الدولي و الاتفاقية العامة للتجارة في منظومة حكم غير مباشرة تتضمن دمج قيادة البلدان النامية.[2]

المطلب الثاني: طموحات إمبريالية

المؤسسات العالمية تسيطر

---

[1] **المصدر السابق**، ص 81.

[2] **المصدر نفسه**،ص،ص 90-110.

المطلب الثاني:طموحات إمبريالية

المؤسسات العالمية تسيطر عليها الدول الكبرى في وهذا ما يبقي النظام السياسي العالمي مستقرا بحسب مصالحها.[1]

الو.م.أ تسيطر على العالم وصلت للذروة 1945 ثم بدأت بالتراجع مع أنها ما زالت تسير تعددت القوى التي تسيطر بها والتهديد حقيقي .

والولايات المتحدة تنتهك وتتبعها إسرائيل وتهددان بمهاجمة إيران (الخيارات مفتوحة) انتهاك للقانون الدولي، وانتهاك للمبدأ الأساسي لميثاق الأمم المتحدة وبمراجعة الموقف الأمريكي الأحدث (2010) يعتبر سابقة وأكثر عدوانية وتهديد، لأن تركيز القوة بدلا من تعميمها له مخاطر في هذا المجال.[2]

في ظل التنافس الاقتصادي منطقة شرق آسيا، وتنامي الدور الاقتصادي للصين، برزت منظمة شنغهاي للتعاون التي تضم عددا كبيرا من دول آسيا وروسيا، والهدف منها ليس مجرد التكامل بل الوصول لأسواق الأوروبية وسياهم في تنميتها.

وتم إنشاء البنك الأسيوي سنة 2015 يرجح أنه سيكون منافسا لصندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة شنغهاي كما يتوقع ستكون منافسة للناتو.[3]

الو.م.أ تسعى التأسيس الغزو واستخدام القوة العسكرية وهذا المعيار بعد أحداث 11 سبتمبر حيث أعلن استراتيجية الأمن القومي الأمريكية إقترح منهجا جديدا للعنف واستخدام القوة في العالم.

وترفع شعار الحرب الوقائية،الو.م تحكم العالم باستخدام القوة، وإذا ما ظهر أي تهديدا لها للحد من سيطرتها من هذا المنطلق يحق للولايات المتحدة تدمير ذلك التحدي وقائية لا إستباقية.

ولكي ترسخ هذا المؤشر عليك القيام بعمل لا تستطيع أي دولة أن تقابله بمؤشر آخر (إذا اعتزت الهند،باكستان) للقيام بأعمال وحشية ويكون مؤشر إذا قامت بالقصف.

---

[1] نعوم تشومسكي،**العالم إلى أين؟**،ترجمة:ريم الطويل،دار الساقي،بيروت،2018،ص،91.

[2] المرجع نفسه،ص،96.

[3] إلهام الحدابي،**"نظرة نقدية للواقع المعاصر قراءة في أعمال نعوم تشومسكي"**،مركز الفجر الاستراتيجي للدراسات،ص،ص، 47، 48.

من أبسط وأنجح الطرق لتثبت صحة الحرب الوقائية يجب أن تختار هدف ضعيف تماما لا يستطيع المقاومة وتكتسخه بسهولة أضخم قوة عسكرية في التاريخ البشري.[1]

كقيام الو.م بإقناع الأمريكين شن الحرب على العراق' إلا أنه كانت هناك معارضة كبيرة من العالم على الحرب بشدة لأنهم يعرفون النوايا الحقيقية.

معظم سكان العالم يرونا أن الو.م هي أكبر تهديد السلام في العالم.

التجمعات المنادية بالسلام وهو "**لا للدم من أجل النفط**"، **"No Blood for voil".**[2]

المطلب الثالث:مستقبل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني

يميل المدافعون عن العنف الإسرائيلي الآن إلى الدفاع واليأس بدلا من الغطرسة والاستبداد لكن إنتقاد الأعمال الإسرائلية يظل قليلا لأن الحقائق الأساسية تقمع بطريقة منهجية،ودور الولايات المتحدة الأمريكية في إستثناء الخيارات الدبلوماسية وتقويض الديمقراطية ودعم البرنامج الإسرائيلي الممنهج في تقليص إمكانية التسوية السلمية النهائية.

يقول **تشومسكي**:"**قبل عقود كتبت أن من يدعون أنفسهم بمؤيدي إسترائيل هم يؤيدون إنحلالها الأخلاقي**"ودمارها النهائي المحتمل كما إعتقدت أيضا منذ سنوات كثيرةبأن خيار إسرائيل الواضح في التوسع على حساب الأمن[3] قد يؤدي إلى تلك التي رفضت عرض السادات لمعاهدة السلام الشامل 1971.

كذلك يشير تشومسكي إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية التي تهيمن على رسم سياساتها مقتنع بالوضع الراهن،وأحد المؤشرات على ذلك هو زيادة تدفق الإستثمارات ودعمهالإقتصاديات التكنولوجياالبارزة،كذلك مساهمة الإعلام وتأثيره وتأييده لإسرائيل يؤثر في الأحداث التاريخية.

تؤيد أغلبية واسعة من الأمريكيين الإجماع الدولي القائلة بتسوية بينهما وحتى الدعوة إلى تقديم مساعدات متساوية لإسرائيل والفلسطينيين،يرى تشومسكي بأنه هناك خياران حاليا

---

[1] Naom Chomsky**, imperial ambitions**, interviews with david barçmian, hanish Hamilton , bublised in great britin,2005,p,p,3 ,4.

[2] **Ibid**, p,5.

[3] نعوم تشومسكي،**أشياء لن تسمع بها**،**المصدر السابق**،ص،358-363.

للفلسطنيين الأول:إهمال أمريكي إسرائيلي لموقفهم الرافض وتسوية صعبة،أما الخيار الثاني:إستمرار السياسات الحالية التي ستؤدي إلى تحقيق ما تريده إسرائيل أكيد[1].

يقول **تشومسكي:"قد يأتي الإستيطان جالبا معه مشاريع ضخمة للبنية التحتية بهدف إدماج أكبر قدر من الأراضي المحتلة داخل إسرائيل مشاركا الفلسطنيين في عزلة وفي وحشة إلا الطرق الفلسطينية التي تمثل معاناة يومية للفلسطنيين..."**[2].

ويبقى الصراع الاسرائيلي الفلسطيني مستمر الي يومنا هذا في ظل سكوت المجتمع الدولي على الإنتهاكات الصارخة في حقهم وحق الإنسانية باسم الديمقراطية.

---

[1] **المصدر السابق**،ص،ص،367-374.

[2]**المصدر نفسه**،ص،174.

المبحث الثاني: تهديدات بيئة لمستقبل الإنسانية:

سنتناول في هذا المبحث تهديدات وأزمات من نوع آخر (غير سياسة) بيئية تمثل خطر البيئة والإنسان وهي الإحتباس الحراري وأثره في تغيير المناخ، كذلك رؤية تشومسكي الموازين القوى في ظل جائحة كورونا.

المطلب الأول: الإحتباس الحراري

هناك سبب يدفعنا للاعتقاد أننا دخلنا سلفا فترة الانقراض السادس مقارنة مع الانقراض الخامس قبل 65 مليون عام، وثاني أكسيد الكربون الجوي يرتفع بمعدل غير مسبوق في التاريخ الجيولوجي منذ 55 مليون سنة ماضية مما يستدعي القلق الكبير.[1]

في **كتابه "أزمة المناخ و الصفقة الخضراء العالمية الجديدة" A green new deal create joband livelnihoods.** يوضح تشومسكي كيف أن التنبؤات بكوكب أكثر حرارة ستصبح مساحات شاسعة من الأراضي غير صالحة للسكن، إضافة للطقس القاسي والجفاف وإرتفاع منسوب البحار وتؤثر على المحاصيل ويرى تشومسكي أنها أزمة بيئة فريدة بحيث تهدد البشرية أزمة وجودية حقيقية.[2]

يرى تشومسكي أن تأثير التلوث موجه بشكل أساسي للمحروين الفقراء ويقول" عندما تزيل إدارة ترامب ضوابط التلوث من المصانع من يؤذي يسبب ذلك ؟ انهم أناس يعيشون بالقرب من المصانع الملوثة لأنهم لا يستطيعون العيش في أي مكان آخر" هناك الكثير من الأشياء للمساعدة التي تحدث كنتيجة السياسة الصفقة الخضراء الجديدة أكثر فاعلية.

تشومسكي يؤمن بفكرة أن غالبية الناس على كوكب الأرض لديهم مصالح مشتركة وهي إنقاذ الكوكب.

في الوقت نفسه هناك حل في تناول اليد وهو الصفقة الخضراء الجديدة، علينا التوقف تماما عن حرق الوقود الأحفوري لإنتاج الطاقة خلال 30 سنة المقبلة على الأكثر وعلينا أن

---

[1] نعوم تشومسكي، **العالم إلى أين، المصدر السابق**،ص،ص،169، 170.

[2] Naom Chomsky: **agreen new dealcan greate jobs and livelihoods on labor**, climat, and the long way forward
https://lithub.com/noam-chomsky-a-green-new-deal-can-create-jobs-and-livelihoods see01-052021.

نفعل ذلك بطريقة تدعم أيضا رفع مستويات المعيشة وتوسيع الفرص للعمال والفقراء في جميع أنحاء العالم.

أكبر خطر يهدد البشرية هو الكارثة البيئة حيث أن كل دول العالم تتخذ إجراءات للحد من هذه الكارثة، الولايات المتحدة تقوم بحملات إعلانية ضخمة تهدف إلى إقناع الشعب أن التغيير المناخي هو مجرد خدعة ليبيرالية، وبالتالي إن استمرت هذه الأنماط في أغنى دولة وأقوى دولة فالعالم لا يستطيع تفادي الكارثة.[1]

المطلب الثاني:إعادة تشكيل القوى في ظل جائحة كورونا

على الرغم من الأزمة التي تفرضها جائحة كورونا [2] المستجد،إلا أن هناك أزمات أخرى بانتظار العالم الإحتباس الحراري، الحرب النووية..إلخ.

يقول أن العالم بعد كورونا سيثهد إنتعاشا بطريقة أو أخرى ولكن عواقبه ستكون شديدة وستجعل تجاوز الأزمات التي ستتعبها أمر صعب المنال.

ودعا تشومسكي إلى ضرورة التعامل مع أزمة فيروس كورونا بنفس الخطاب التعبوي في زمن الحرب، مشيرا إلى تعامل الو.م.أ مع الح.ع.2 فرغم أنها قادت البلاد إلى دين كبير وضاعفت التضييع الأمريكي ودفعت بالنمو لأقصى درجة ونحن بحاجة إلى مثل هذه العقلية للتغلب على الأزمة على المدى القصير.

ويرى أن الأزمة الحالية أثبتت فشل سياسات السوق والتي فاقمت المشاكل الإجتماعية و الإقتصادية، ولمواجهة مثل هذا الوباء بعد كل هذه السنوات من التقدم هذا الطاعون السيتوليرالي خاصة وأن المعلومة دائما ما تكون متوفرة،ولكن الانتباه لها وسط هذا إلا إذا كانت من ورائها منفعة . ورغم تمارين ومحاكاة الو.م سيناريوهات إنتشار وباء من هذا النوع وكيفية التعامل معه.

وأضاف أن العالم بعد كورونا سيشهد إنتعاشا بطريقة أو بأخرى ولكن عواقبه ستكون وخيمة.

---

[1] نعوم تشومسكي، **صناعة المستقبل الاحتلال التدخلات الامبريالية والمقاومة**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،بيروت،2013، ص،ص،227، 228.

[2] نعوم تشومسكي: "**كيف سيغير كورونا العالم**"،

متحصل عليه من: alhurra.Com/Arabic–a,d international.

تاريخ الاطلاع:01-05-2021.

أكد تشومسكي أن أزمة جائحة كورونا ماهي إلا علامة تحذير لتكشف عن عيوب النظام العالمي الذي نعيشه والخل في النواحي الإجتماعية و الإقتصادية [1]

***مابعد كورونا أخطر من الوضع الراهن:**

حين سلمنا مصيرنا لشركات الأدوية التي لاتخضع لمساءلة الجمهور يقول تشومسكي ولمصلحة نفعية للنيوليبرالية المتوحشة التي تتحكم باقتصادالسوق وفلسفة العرض والطلب على مستوى العالم وليس في الولايات المتحدة فقط،حيث النيوليبرالة تقودنا للنهاية لقد تمت خيانتنا من النظم السياسية التي تهيمن عليها النيوليبرالية ويسيرها الأغنياء ولاخيار لنا سوى الخروج من الخطر النيوليبرالي للتعامل مع الأخطار المقبلة التي تلوح في الأفق في العالم،فالهند مثلا حيث يسكنها أكثر من المليار في عزلة إجتماعية،مذا سيحدث للذين يعيشون كل يوم بيومه؟سيموتون جوعا.

ويتساءل تشومسكي حول مصير البشرية بعد كورونا؟ يعتبر تشومسكي أن الفيروس التاجي حمل معه أشياء إيجابية هي إشارات تحذيرية من الخطر القادم الذي يلوح في المستقبل القريب ليحثنا على التحرك والاستعداد خاصة"أن**الديمقراطية في خطر بسبب حالة الاستثناء التي يتحكم فيها "قلة قليلة هم أسياد الليبرالية"وسيواصلون الهيمنة حسبه**".

ويطرح سؤال آخر أي عالم نريد أن نعيش فيه؟ يقول تشومسكي:"أن هناك أمامنا خيارات عديدة تتراوح بين تركيب إستبدادي للغاية"في العالم تتحول فيه الدول إلى أكثروحشية أو خيار الراديكالية وإعادة إعمار المجتمع أو خيارات أخرى كالعودة إلى المصطلحات البشرية وعدم تغليب الصوت الإقتصادي لمنفعة النيوليبرالية،التي تفضل التضخم الهائل لعنف الدولة الذي بدأت ربما تجلياته تظهر تحت ذريعة التعامل مع أزمة فيروس كورونا خاصة وإن إستمرت الأزمة.

---

[1] نعوم تشومسكي، **كيف سيغير كورونا العالم ، الموقع السابق.**
متحصل عليه من: http//mfacebook.com/story.php
تاريخ الإطلاع: 01ماي 2021.

يرى تشومسكي أن أزمة كورونا هي جزء من كابوس رهيب مقبل،وإن لم يشرع الناس على الفور في تنظيم أنفسهم ويتضامنوا في ما بينهم"**لتحقيق عالم أفضل بكثير من العالم الذي يعيشون فيه.** فهم سيواجهون مصاعب هائلة لطالما أعاقت العدالة، والإستعداد للتعامل مع الخطرين الوجوديين للحرب النووية والتغيرات المناخية[1] .

يشدد تشومسكي على لحظة تاريخية حاسمة للإنسان،ليس بسبب فيروس كورونا بل لأن الفيروس يحضرنا للوعي بالعيوب العميقة التي تواجهها البشرية"**فالعالم معيب وليس قويا بما فيه الكفاية للتخلص من الخصائص العميقة المختلة في النظام الاقتصادي والاجتماعي العالمي كله واستبداله بنظام عالمي إنساني كي يكون هناك مستقبل للبشرية قابل للبقاء**".

لكن تشومسكي يؤمن أن الناس سيجدون طريقهم وسيعثرون على وسائل أخرى للإستمرار وتوسيع الأنشطة وتعميقهاوترميم إنكساراتها ليبنوا عالما جديدا قابلا للعيش فيه،يكفي أن نمتلك الارادة والعزم والتصميم يكفي ألا نفقد الأمل[2] .

هنا تشومسكي ينوه لصعود القوى كالصين ويزورها في هذه الجائحة وكذلك إعتبارها الممول لأوروبا بالوسائل الطبية، وكذلك روسيا، أما الخلل في إعادة بناء القوى هنا يجب أن نحلل ما وراء الخطاب وخاصة في ظل هذه الأزمة تعامل الاتحاد الأوروبي مع إيطاليا يطرح العديد من التساؤل حول الاتحاد الأوروبي في المقابل وجدت الدعم من الصين أما الو.م.أ أثبتت فلسفتها البراغماتية وتعمل من أجل مصلحتها وخاصة بعد أخذها الشحنات موجهة لأوروبا، هنا كورونا كشف لنا العديد من الجوانب التي يجب إعادة النظر فيها؛وبغض النظر وفي ظل هذه التهديدات التي تهدد مستقبل البشرية الإحتباس الحراري وجائحة كورونا التي تهدد العالم ككل يبقى نعوم تشومسكي متفائلا ويرى بأنه هناك أمل في المستقبل.

---

[1] نعوم تشومسكي،**"مابعد كورونا أخطر من الوضع الراهن"**
متحصل عليه من:http//mfacebook.com/story.php
تاريخ الإطلاع: 01 ماي 2021.

[2] نعوم تشومسكي،"**مابعد كورونا أخطر من الوضع الراهن**"، **الموقع السابق**

المطلب الثالث: تأملات لما بعد كورونا

ألا تستوجب منا هذه اللحظة المفصلية في حياتنا وأقدامنا بالكاد تخطو أولى الخطوات في عقد جديد للألفية الثالثة التفكير مليا وبعمق حول مستقبلنا القريب ؟لنتعقل هذه[1]،اللحظة غير المسبوقة على الأقل وكيف وصلنا إلى هذه الحالة من الموت المعمم المعولم؟ حالة لم يعد يسيطر فيها سوى الخوف وأصبحت تراهن على الانسان،فكيف ستترسم صورة الانسان بعد كورونا؟وأي إنسان مقصود هل هو الغربي أم الأسيوي أم إنسان العوالم ثالثية؟ .

قد يكون نموذج الإنسان المقصود قياسا لمنجزه الحضاري والتقنو علمي ودور ثقافته العلمية وذخيرته الروحية في مواجهة وباء كورونا وما سيترتب على تجربته هذه من نجاعة وتحدي واستعداد لكل طارئ.

مع إجتياح وباء كورونا العالم حتى بلغ درجة الجائحة ولم يكن كذلك في بداية أمره لم تعلن منظمة الصحة العالمية أنه كذلكمنذ إنتشاره في ديسمبر 2019وربما كان يسود الظن أنه أنفلونزا كالتي حدثت مرتين في السابق والتي إنتهت بتكلفة بشرية غير ثقيلة وحوصر المرض وانتهى؛أما اليوم فقد بلغ فيروس عدد غير متوقع ومس جميع مناطق الكرة الأرضية وما جعله يوصف بالوباء العالمي[2].

هذا الإنتشار الواسع واجهته ردت هلع غير مسبوقة منطرف سكان الأرض منذ الحرب العالمية الثانية؛يمكن نعتها بالعالمية أيضاغير معلنة هذا ولئن كانت الحروب التقليدية السابقة العدو فيها معروف وكل إنسان يعرف من يخوض ضده الخرب فإن الحرب اليوم هي ضد عدو لايرى ولا يعرف،وممازاد في حدة هذا الغموض والإرتباك أسباب إنتشار الفيروس،إذ تم تبادل الإتهامات بين دول كبرى (الصين،أمريكا)بأنها وراء إنتشار الفيروس وأنه إنتاج مخبري وكذا في المعطيات التي تسعى لرسم صورة عن الوباءمستندة فيها إلى خلفيات إنتشاره.

---

[1] محمد جديدي،**ماالبيوتيقا؟**منشورات الوطن اليوم،سطيف ،الجزائر،2020،ص209.

[2] **المرجع نفسه** ،ص،210.

تبعالكل هذا تنصب التحليلات التي يقدمها الخبراء سواءا في مجال الأوبئة والفيروسات والأطباءوكذلك المنظرين والسياسيين والفلاسفة ومختلف المثقفين[1] يكادون يجمعون عل أن مرحلة مابعد كورونا ستكون مختلفة عما قبلها وستعرف بروز نموذج لإنسان آخر **يعرف بإنسان مابعد كورونا**[2].

المبحث الثالث: تقييم

سنتطرق لتقييم فلسفة تشومسكي السياسة من خلال مطلبين لإيجابيات و السلبيات

المطلب الأول:الإيجابيات

*تحتفي العديد من حركات السلام والعدالة الإجتماعية في كل أنحاء العالم بجهود تشومسكي من أجل المزيد من الديمقراطية .[3]

*نعوم تشومسكي فيلسوف وناقد سياسي، من أبوين مثقفين ونال شهادة الدكتوراه في اللسانيات 1955م.

*نعوم تشومسكي من أبرز المفكرين السياسيين العالميين المعاصريين تايمز أستاذ فخري في قسم اللسانيات والفلسفة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وأثر فيه العديد من اللسانيين منهم أستاذه زلق هارسي zellig harris.

*تأثر بروني ديكارت وأفلاطون وآدم سميث في الإقتصاد في الجانب السياسي تأثر بالفوضويين والفكر التنويري وبالأخص برتراند راسل وجون ديوي.[4]

*تشومسكي يصنف في المرتبة الثامنة ضمن أكثر المراجع التي يستتشهد بها ومن الشخصيات المؤثرة، تميز بنقده السياسي بصفة عامة ونقده للسياسة الخارجية الأمريكية خاصة.[5]

*إختارته لندل تايمز سنة 1970م بصفته أحد ضباع القرن العشرين، كرم بجائزة (APA) للمساهمات العلمية المتميزة في علم النفس سنة 1948م، فاز بجائزة NCTE George

---

[1] محمد جديدي**المرجع السابق**،ص،211.

[2] **المرجع نفسه**،ص،211.

[3] نعوم تشومسكي، **9-11** ، **المصدر السابق**، ص،9.

[4] جميلة حنيفي، **المرجع السابق**،ص،1.

[5] إلهام الحدابي، **المرجع السابق**، ص،6.

orwellللمساهمة المتميزة في الصدق و الوضوح في اللغة العامة مرتين، جائزة كيوتو في العلوم الأساسية.

*خروج الو.م منتصرة بعد الحرب الباردة هو انتصار للديمقراطية والسوق الحرة.[1]

*تشومسكي من بين المدافعين على الطبيعة الإنسانية الحرة لأن الشيء الأساسي فيها يحتاج لعمل مبدع والبحث عن الإبداع الحر.[2]

*كذلك من بين المدافعيين عن أسس السياسة (ديمقراطية عدل حقوق الإنسان) البحث عن مجتمع مستقبلي عادل أي خلق نظرية إجتماعية إنسانية مبنية على مبدأ ثابت وإنساني لماهية الانساء وطبيعة الإنسان.[3]

*تحدث تشومسكي في أول مقال له في السياسة 1967 عن دور المثقف ومسؤوليته "مسؤولية المثقفين the responsibility of intellectuals" يقع على عاتق المثقفين قول الحقيقة وكشف الأكاذيب.[4]

*تأثر تشومسكي بجون ديوي حيث لعب دورا مهما في حياته وخاصة في مجال التعليم والسياسة كذلك تأثره بآدم سميث في المجال الإقتصادي.[5]

*تشومسكي من المتفاءلين (رغم الانتهاكات ، خطر المناخ) في جعل العالم أفضل يقول "يمكننا أن نكون متفائلين ونتمسك بالفرص التي هي موجودة بالتأكيد وربما نساعد حينئذ في جعل العالم مكانا أفضل".[6]

فلسفتة تشومسكي تأثرت براسل ويعيد التأكيدعلى أهمية العقل في زمن اللاعقلانية وأولوية العقل والعلم ،كذلك يجب ألانستسلم للإيديولجيات السائدة،ويقع على عاتق المثقف

[1] نعوم تشومسكي، **الربح مقدما على الشعوب، المصدر السابق**،ص،148.

[2] نعوم تشومسكي، وميشال فوكو، **عن الطبيعة الإنسانية**، ترجمة: أمين زكي، دار التنوير للنشر و الطباعة، القاهرة، 2015،ص،57.

[3] **المصدر نفسه**، ص،61.

[4] فريدة كافي، المرجع السابق،ص،650.

[5] نعوم تشومسكي، **أقدم لك نعوم تشومسكي،اللغو والسياسة، المصدر السابق**، ص،ص، 141، 142.

[6] نعوم تشومسكي، **العالم إلى أين؟ ، المصدر السابق**، ص،248.

وتحدي وفضح القيم الظالمة السائدة في المجتمع تشومسكي دافع عن مبادئ وأسس آمن بها الديمقراطيةالتحرر بمفهوم إنساني للطبيع البشرية المشتركة[1] .

من الإيجابيات التي تحتسب لتشومسكي كونه ذو أصول يهودية أمريكية إنتقد السياسة الأمريكية والأساطير التي تدعم إسرائيل،حسبه يقع على عاتق المثقف الدفاع وتحدي وفضح القيم والممارسات الظالمة في أي مجتمع

المطلب الثاني: السلبيات

*تشومسكي من المنتقدين للسياسة الخارجية وأعلن عن رفضه لسياست... 1967 والتي تقوم على التدخل في شؤون الآخرين وتهدد إستقرارهم من أجل الحفاظ على مصلحتها معبرا عن هذا في مقاله السياسي مسؤولية المثقفين، ونقده لاستخدامها للعلم الولايات م واصفا إياها بأنها دولة إرهابية رائدة تعدت أحداث 9-11 في مؤلف له.

*اتهم بالفوضوية ولم ينكر ذلك فهو يكره كل أشكال سلطة الدولة ويقر بأنه اشتراكي ليبيرالي.[2]

*عن الواشنطن بوست تقنية عن "بريان مورتون" روائي وكاتب مقالات وهي تحريره دانيش ماغزين من اليسار ينتقد تشومسكي ويعتبره مثقف، لكن رأيه ساذج جدا وليس مفيد. كذلك إيريك التومان وكريستوفر هيتشينز شاركان في دانيش ماغزين أسبوعية بسارية ليبيرالية تنتقد هذه المحلية تشومسكي.

*يعترف الترمان في مدونته (أم أس ا نبي سي دوت كوم) أن تشومسكي فعل الكثير من العمل الطيب إلا أنه مؤلف أغلب الهجمات الحامية والملحوظة ضده.[3]

---

[1] عدى الزغبي"**مشكلات المعرفةوالحرية تشومسكي قارئا لراسل**"،ص،ص7،8.
متحصل عليه من: http//aljumhuriya.netb2750.
تاريخ الإطلاع:01ماي 2021.

[2] نعوم تشومسكي، **أشياء لن تسمع بها أبدا، المصدر السابق**، ص،8.

[3] نعوم تشومسكي، **من يملك العالم، المصدر السابق**، ص،ص، 279، 280.

*التوق إلى الديمقراطية وامركة العالم حيث تشومسكي أن العواطف أم شائع بين الناس فعلى صعيد الكلام كان الترف إلى الديمقراطية محورا دائما حقا وهو يتعايش بسهولة مع اللجوء المستمر إلى العنف و التخريب لنسف الديمقراطية.[1]

*إداعات الو.م.أ أنها رائدة حقوق الإنسان: إلا أن تشومسكي يستدل بحوادث إرهابية تاريخية.[2]

-الديمقراطية الأمريكية متناقضة من خلال معادلة القوة المهيمنة.

-الصراع من جديد .... في السلام والأمن مما يجعلها حداثية .... الشعوب المقصورة و المحتلة في العالم.

-تقليص دور الديمقراطية يرى تشومسكي على الرغم من وجود أنظمة ديمقراطية ..

*تشومسكي من المنتقدين للسياسة الخارجية وأعلن عن رفضه لسياستها والتي تقومعلى التدخل في شؤون الآخرين وتهدد إستقرارهم من أجل الحفاظ على مصلحتها معبرا عن هذا في مقاله السياسي "مسؤولية المثقفين"،ونقده لاستخدامها السلطة والقوة ووصف الولايات المتحدة الأمريكية بأنها دولة إرهابية رائدة بعد أحداث 11سبتمبر في مؤلف له[3].

*أتهم نعوم تشومسكي بالفوضوية ولم ينكر ذلك فهو يكره كل أشكال سلطة الدولة ويقر بأنه إشتراكي ليبرالي[4].

عن الواشنطن بوست تقتبس عن"بريان مورتون"روائي وكاتب مقالات رئيس تحرير ديسنت ماغزين من اليسار ينتقد تشومسكي ويعتبره،مثقف لكن رأيه ساذج جدا وليس مفيد كذلك "ايريك الترمان" وكريستوفر هيتشينز" مشاركان ذا نيشماغزين أسبوعية يسارية ليبرالية تنتقد هذه المجلة تشومسكي.

*يعترف ألترامان في مدونته (أم أس إن بي سي دوت كوم)أن تشومسكي فعل الكثير من العمل الطيب إلا أنه مؤلف أغلب الهجمات الحامية والملحوظة ضده[5] .

---

[1] نعوم تشومسكي، **إعاقة الديمقراطية ، المصدر السابق**، ص314.

[2] حسان بركان ، **المرجع السابق**، ص214.

[3] إلهام الحدابي،**المرجع السابق**،ص،17،14.

[4] نعوم تشومسكي،**أشياء لن تسمع بها أبدا**،**المصدر السابق**،ص،8.

[5] نعوم تشومسكي،**من يملك العالم**،**المصدر السابق**،ص،ص280،279.

أمركة العالم والديمقراطية،حيث يرى تشومسكي أن العواطف أمر شائع بين الناس فعلى صعيد الكلام كان التوق إلى الديمقراطية محورا دائما حقا وهو يتعايش بين بسهولة مع اللجوء المستمر إلى العنف والتخريب لنسف الديمقراطية[1].

إدعاءات الولايات المتحدة الأمريكية أنها رائدة حقوق الإنسان،إلا أن تشومسكي يستدل بحوادث إرهابية تاريخية...إلخ؛الديمقراطية الأمريكية متناقضة من خلال معادلة القوة الهيمنة والصراع ومنجهة تنادي بالسلم والأمن مما يجعلها مدانة أمام الشعوب المقهورة [2].

تقليص دورالديمقراطية:يرى تشومسكي عل الرغم من وجود أنظمة ديمقراطية كالولايات المتحدة تناقصت فاعليتها متأثرة بالأسواق المالية وفي سير الانتخابات،حيث أسست لديمقراطيات تحمي الأغنياء على حساب الفقراء واعتماد مبدأ السيطرة على الرعاع والتهميش في المجتمع[3].

*التعليم المعولم المتأثر بالسوق هي كجزء من الهجوم الليبرالي الجديد العام على الشعب وفقدان الامان المتزايد للمتعلم والعامل[4].

*السياسة الخارجية الأمريكية تعتمد على التدخل العسكري للحفاظ على مصلحتها بحجة الحفاظ على الإستقرار العالمي والتي تسيطر على المؤسسات الدولية الفاعلة وتقدم تبرير مقبول للمجتمع الدولي بدعوى نشر الديمقراطية كما حدث في حرب العراق ومرة أخرى من أجل محاربة الإرهاب كما حدث في حرب أفغنستان وتفرض قراراتها لأنها أقوى وأعظم دولة في العالم [5]

*تزييف الوقائع والتلاعب بمجرياتها ورفع شعارات أنها الأصلح وتقوم سياساتها عل التدخل في شؤون الدول إلا أن تشومسكي أبان على مدى فسادالديمقراطيةالأمريكية[6]

---

[1] نعوم تشومسكي،**إعاقة الديمقراطية الولايات المتحدة والديمقراطية**،مركز دراسات الوحدة العربية،ط2 بيروت،1998. ،ص،314.

[2] حسان بركان،**المرجع السابق**،ص،ص،214-216.

[3] الهام الحدابي،**المرجع السابق**،ص،19

[4] نعوم تشومسكي،**العالم إلى أين**،**المصدر السابق**،ص،217.

[5] إلهام الحدابي،**المرجع السابق**،ص،ص،30،31.

[6] نعوم تشومسكي،**أقدم لك تشومسكي المصدر السابق**،ص،135.

كذلك يقدم تشومسكي ما إرتكبته الولايات المتحدة الأمريكية من جرائم في الفيتنام وكمبوديا وتيمور الشرقية بأندونيسيا...إلخ وهو يفضح الديمقراطية الأمريكية التي تريد فرضها على العالم[1] .

*سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية عل إحدى أقوى المؤسسات الأمنية على مستوى العالم الناتو ومن خلال قواعدها العسكرية تسيطر على مواقع النفط في الشرق الأوسط وتحافظ على مصالحها الاقتصادية والأمنية في مختلف أنحاء العالم.

*سيطرتها على وسائل الإعلام والقوى الناعمة وسيلة أخرى تمكنها من توجيه الرأي العام العالمي من خلال التحكم بالآراء والمواقف "غزو العراق،الصراع الاسرائيلي الفلسطيني"[2]

أزمة المناخ: الإحتباس الحراري وتهديده لمستقبل البشرية،يقول **تشومسكي**"**إذا إستمر الحال هكذا ستكون النتيجة كارثية،مع الكوارث الأخرى التي لانكاد نستطيع توقعها**"[3] .

---

[1] **المصدر نفسه**،ص،11.

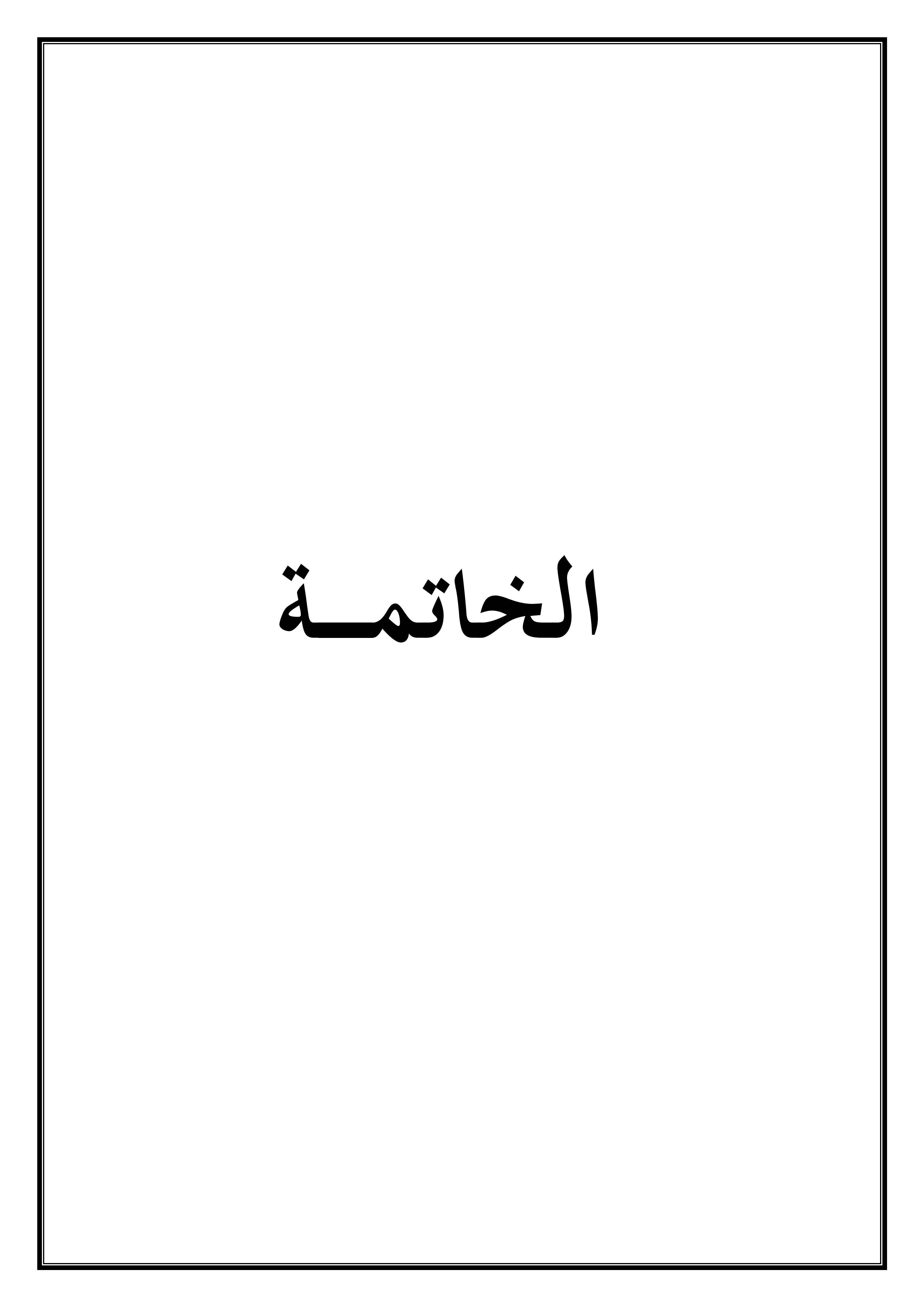
[2] الهام الحدابي،**المرجع السابق**،32،33.

[3] نعوم تشومسكي،**العالم إلى أين**،**المصدر السابق**،174.

خلاصة الفصل الثالث:

قدمنا قراءة تقييمية في هذا الفصل محاولين تقديم الايجابيات والسلبيات لفلسفة تشومسكي،مع إبراز نوع آخر السياسات التوسعية لأميريكا مع توضيح كيفية يسط نفوذها للتحكم في شعوب العالم من خلال طموحاتها الامبريالية وحدود النظام العالمي الجديد وتركيزها على الجانب السياسي والإقتصادي

كما أنه هناك أزمات بيئية تهدد مستقبل الوجود الإنساني كالإحتباس الحراري"المناخ" والجائحة التي يمر بها العالم ولابد من إعادة النظر والاهتمام بالمجال البيئي لضمان إستمرار البشرية.



الخاتمـــة

الخاتمة:

من خلال عرضنا وتحليلنا لفلسفة تشومسكي السياسية **خلصت الدراسة إلى:**

تشومسكي لساني ،ناقد ومفكر فيلسوف إستطاع أن يضع بصمته في الفلسفة السياسية المعاصرة من خلال كتاباته ومواقفه المعارضة للظلم والتحكم في شعوب العالم؛ تشومسكي فيلسوف فذ ومن نوع آخر وجريء بمواقفه كونه ذو أصول يهودية أمريكية تجرأ غلى نقد الغرور السياسي للولايات المتحدة الأمريكية.

إنتماؤه للفوضوية جعلته ينادي بفكرة التحرر وانتقاده للنظام الرأسمالي والولايات المتحدة الأمريكية يرى أنه يجب أن لانستسلم للأيديولجيات وأن لدينا موقف

تشومسكي من بين الفلاسفة المدافعين عن فكرة "الطبيعة البشرية" وضرورة تعيش شعوب العالم في أمن وسلام وحرية وتقررمصيرها

تشومسكي من خلال تفسيراته لمختلف الخطابات السياسية للعولمة خاصة نهاية التاريخ وصدام الحضارات يرى بأن الاستمرارفي خلق الصرعات والفجوة بين الغرب والجنوب وإقصاء طرف على حساب الآخر .....يجب ألا نستثني أي طرف والكل جزء ويساهم في رسم معالم النظام الدولي لارساء أسس الديمقراطية والحوار والسلم والامن الدوليين؛وعلى المثقف أن يكون مسؤولا وأن يكون لجانب الحق والعدل والحرية وألاينساق وراء رضا السلطة ومصالحه لأنها تجعله مقيد .

الفلسفة السياسية تتسم بطابعها المعياري؛والفلاسفة الين إهتموا وبحثو فيها كانت غايتهم الوصول للحكم الأمثل والأنجح في الدولة،وهذا ماحاول تشومسكي أن يقدمه من خلال أسس فلسفته المبنية على الديمقراطية،عدالة،حقوق الإنسان،في الأساس هذا هوجوهر الفلسفة السياسية وسبب وجودهاوعلى الحاكم الذي يمتلك القوة أن يكون عادلا .

الفلسفة السياسية منذ نشأتها بدأ بالحضارات الشرقية إلى العصر المعاصر لم تكن منفصلة عن مشكلات الواقع الاجتماعي والسياسي بل كل كانت على اتصال مباشر لما

الخاتمـــــــــــة

يحث في المجتمع؛ومرت بتطورات عديدة إلا أنها برزت عند السفسطائيين من خلال تعليم فنون الخطابة والحوار لتقلد المناصب السياسية وشهدت تطورا اخرا عند اليونان كما تعرف البوليس أو المدينة التي تشكلت فيها معالم الديقراطية الحقة في أثينا ومع أفلاطون من خلال محاورته الجمهورية،السياسي،القانون وبين الشروط اللزمة لقيام الدولة وبعدها أرسطو في مؤلفه السياسة؛ وفي العصر الوسيط عند المسلمين عند الفاربي تطرق للمدينة الفاضلة والشروط اللزمة في الحاكم وهكذا عند ميكيافيلي نادى بضرورة فصل الأخلاق عن السياسة أما عند فلاسفة العقد الاجتماعي برزتفكرة العقد،وكانط من خلال مشروع للسلم الدائم وصولا للعصر المعاصر عند جون ديوي والديمقراطية التي تقوم على البراغماتية وتشومسكي من خلال كتابه الديمقراطية وإعاقة الديمقراطية الذي نادى بضرورة قيام الدولة على أساسها .

تشومسكي ناقش وحلل وانتقد السياسة العالمية"الو.م.أ"من منطلق إدعاءها الديمقراطية؛إلا أن الواقع عكس ذللك فهي تعيقها باسم الديمقراطية تنتهك حقوق الإنسان وباسمها تعلن الحروب والتدخل في شؤون الدول(العراق،فلسطين).

الو.م.أ.تسعى لعولمة وأمركة العالم على كل المستويات سياسية ،إقتصادية،ثقافية...الخ عن طريق فرض النمط والثقافة الأمريكية وسياستها القائمة على البراغماتية بغض النظر على الأساس والوسيلة التي إستخدمتها من منطق الغاية تبرر الوسيلة.

يرى تشومسكي أن تفرد وزعامة الو.م.أ.للعالم وامتلاكها للقوة وتحكمها في المؤسسات الدولية الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين جعلها تتدحل في شؤن الدول وتفرض سياسات وعقوبات عليهاوتتحكم في مواردها الأولية لصالحها وحتى تؤثر ولا تخضع للقوانين الدولية .

بالرغم من،التهديدات المناخية البيئية كأزمة الإحتباس الحراري،إلا أنه متفائل بايجاد حلول مستقبلا.

توصلنا من خلال تحليلات تشومسكي ونقده ومن خلال قراءتنا لمختلف اسس فلسفته وأفكاره ومصادره، أن من يملك القوة يصنع ويرسم معالم القرار والنظام العالمي من

الخاتمـــــــــــة

منطلق السياسية تبحث في القوة وهي الفن الممكن والفلسفة هي أن تكون جريئا في إستخدام عقلك على تعبير كانط ومنه؛الفلسفة السياسية هي التكامل بينهما أي التعقل والحكمة في إستخدام العقل والقوة معا من أجل الوصول لجوهر الفلسفة السياسية.

الأسس التي قامت عليها فلسفته اسياسي:الديمفراطية العدالة،حقوق الإنسان وطرحه كان واقعي من خلال نقده لممارسات السياسة الأمريكية وتطبيقها على حسب تشومسكي يمكن في ظل الديمقراطية الحقة

توصية:

السياسة هي من يملك ماذا ومتى كيف وأين؟وفي ظل البحث عن القوة والتحكم في شعوب العالم أنستنا إنسانيتنا؛وعليه يجب على دول العالم إعادة التفكير في العيش وفق فكرة أفضل العوالم الممكنة واحترام حقوق وحريات الإنسان وانشاء حكم ديمقراطي للحفاظ عل السلم والامن الدوليين .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا:المصادر

1.تشومسكي نعوم،**أشياء لن تسمع بها أبدا لقاءات مقالات**،ترجمة:أسعد الحسين،دار نينوي للنشر والتوزيع،دمشق،2013.

2. ـــــ ـــــ ،**العالم إلى أين؟**،ترجمة:ريم الطويل،دارالساقي بيروت،2018.

3. ـــــ ـــــ،**إعاقة الديمقراطية الولايات المتحدة والديمقراطية**،مركز دراسات الوحدة العربية،ط2 بيروت،1998.

4. ـــــ ـــــ،**السيطرة على الإعلام**،ترجمة:أميمة عبد اللطيف،مكتبةالشروق، القاهرة،2011.

5. ـــــ ـــــ،**الدول الفاشلة إساءة إستعمال القوة والتعدي على الديمقراطية**،ترجمة:سلمى الكعكي،دار الكتاب العربي،بيروت،2007.

6. ـــــ ـــــ ،**الدول المارقة إستخدام القوة في الشؤون العالمية**،تعريب:أسامة أيسر ،مكتبة العبيكان،الرياض،2004.

7. ـــــ ـــــ،**أقدم لك تشومسكي**،ترجمة:محي الدين مزيد ،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،2003.

8. ـــــ ـــــ،**الربح مقدما على الشعب**،ترجمة:لمى نجيب،منشورات الهيئة العامة السوريةللكتاب،دمشق،2011.

9. ـــــ ـــــ ،**من يمتلك العالم؟**،ترجمة:أسعد لحسن،دار نينوي،دمشق،2014.

10. ـــــ ـــــ ،**ضبط الرعاع**،ترجمة:هيثم حجازي،الأهلية للنشر والتوزيع،بيروت،1998.

11. ـــــ ـــــ ،**ماذا يريد العم سام**،تعريب:عادل المعلم،دار الشروق،القاهرة،1998.

12. ـــــ ـــــ ،**الإرهاب الدولي**،ترجمة: مصطفى صفوان،كتاب الأهالي،القاهرة،2003.

13. ـــــ ـــــ ،**قراصنة وأباطرة الإرهاب الدولي في العالم الحقيقي**،دار حوران للنشر والتوزيع،دمشق،1996.

14.ـــــــ ـــــ،**السلطان الخطير السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط**،ترجمة:جلبير الأشقر،دار الساقي،بيروت،2011.

15. ـــــــ ـــــ،**أوهام الشرق الأوسط**،تعريب:شرقي فهمي،مكتبة الشروق الدولية،ط2،القاهرة 2006.

16. ـــــــ ـــــ ،**9-11**،تعريب:إبراهيم محمدإبراهيم،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،2002.

17. ـــــــ ـــــ،**سنة501الغزو مستمر**،ترجمة:مي النبهان،دار المدى للثقافة والنشر دمشق،1996.

ثانيا:باللغة الأجنبية

أ-باللغة الإنجلزية:

1-Naom Chomsky, **imperial ambitions**, interviews with david barçmia, hanish Hamilton , bublised in great britin,2005.

2-Naom Chomsky,**10,stratigies of manlpulation by the media**,
http//www.denzemedieingeneral.net/pdf/
see on 10-05-2021.

3 Naom Chomsky,first published july
http//sage pub.com/doi
see on01-05-2021.

4- Noam Chomsky: **A Green New Deal Can Create Jobs and Livelihoods** .
https://lithub.com/noam-chomsky-a-green-new-deal-can-create-jobs-and-livelihoods
see 01-05-2021.

ثالثا:المراجع

ب-باللغة العربية

1.أبو ريان محمد علي،**تاريخ الفكر الفلسفي الفلسفة الحديثة**،دارالمعرفة الجامعية،القاهرة،1996.

2.أحمدعلي رجاء،**الفلسفة الإسلامية**،دار الميسرة للنشر والتوزيع،2012.

3.أومليل علي،**السلطة الثقافية والسلطة السياسية**،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،1997.

4.بن دودة مليكة،**فلسفة السياسة عند حنة أرندت**،منشورات الإختلاف،الجزائر،2015.

5.بوخنسكي جوزيف،مدخل إلى الفكر الفلسفي،ترجمة:محمود حمدي زقزوق،دار الفكر العربي،ط2،القاهرة،1996.

6.جديدي محمد،**ماالبيوتيقا؟**،منشورات اليوم سطيف،الجزائر،2020.

7.جوليان باجيني،**الفلسفة موضوعات مفتاحية**،ترجمة:أديب يوسف شيش،دار التكوين للتأليف والترجمة،دمشق،2010.

8.حلمي مطرأميرة،**الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها**،دار قباء للنشر والتوزيع،القاهرة،1996.

9.---------،**الفلسفة السياسية من أفلاطون إلى ماركس**،دار المعارف،ط5،القاهرة،1995.

10.خليل صبري محمد،**مقدمة في الفلسفة وقضاياها**، الجمعية الفلسفية للطلاب،الخرطوم،2005.

11.دلوز جيل ،فيلكس غتاري،**ماهي الفلسفة**،ترجمة:مطاع صفدي،مركز الإنماء القومي،بيروت،1997

12.ديلو دال جيرار،**الفلسفة الأمريكية**،ترجمة:جورج كتورة إلهام الشعراني،المنظمة العربية للترجمة،بيروت،1988.

13.الطويل توفيق،**أسس الفلسفة**،ترجمة:أبوالعلا عفيف،لجنة التأليف والترجمة،القاهرة،(د.س.ن).

14.عبد العزيز محمد،**الفلسفة الإسلامية**،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان،2007

15.عريب مختار،**الفلسفة السياسية من المفهوم الكلاسيكي إلى البيوتيقا**،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،الجزائر،2009.

16.علي حسين،**ماهي الفلسفة؟**،التنوير للطباعة والنشروالتوزيع،بيروت،2011.

17.فياض عامر حسن،علي عباس مراد،**مدخل إلى الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر**،ج1،جامعة بغداد،(د.س.ن).

18.كوليه أزفلد،**المدخل إلى الفلسفة**،ترجمة:أبو العلا عفيف،لجنة التأليف والترجمة،القاهرة،1942.

19.مكاوي عبد الغفار،**لم الفلسفة**،مؤسسة هنداوي،(د.ب.ن)،2020.

20.ول ديورانت،**قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي**،ترجمة:فتح الله محمد المشعشع،منشورات مكتبةالمعارف،بيروت،1988.

21.سليمان عصام،**مدخل إلى علم السياسة**،دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ط2،بيروت،1989.

ج-باللغة الفرنسية

.1Gilles deleuze et f elix guttari, **qu est-ce que la philosophis ?**, paris edition de minuit 1991.

2Andre comte-sponville,**dictionnair philosophique**,presses univers,paris,4e edition2013.

رابعا:المجلات

1.العاقب سفيان،"إشكالية العدالة في الفكر البراغماتي نعوم تشومسكي نموذجا"،**مجلة الراصد العلمي**،جامعة وهران1 أحمد بن بلة،العدد02 جويلية 2017.

باقي عبد السلام،"مقاربة التطرف والإرهاب من زاوية تشومسكي،**مجلة أبعاد**،جامعة وهران،العدد06جوان2018.

2.حنيفي جميلة،النقد السياسي عند نعوم تشومسكي،**مجلة دراسات**، الجزائر،العدد الرابع جوان،2016.

3.كافي فريدة،اللغة والسياسية في فكر نعوم تشومسكي،**حوليات جامعة قالمة للعلوم** الإجتماعيةوالإنسانية العدد20جوان 2017.

4.كافي فريدة،حنان بوزينة، "الإرهاب الدولي وعلاقته بوسائل الإعلام والإتصال من خلال كتابات تشومسكي وروجيه غارودي"،**مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة**،جامعة زيان عاشور الجلفة،العدد السابع مارس2020.

5.مانع خديجة،"اللغة والحرية التعليم مقاربات في فلسفة تشومسكي"،**مجلة دراسات إنسانية واجتماعية**،جامعة وهران2،المجلد10 ع2ح/16مارس2021.

خامسا:المعاجم

1.حسيبة مصطفى،**المعجم الفلسفي**،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،2009.

2.صليبا جميل،**المعجم الفلسفي**،دار الكتاب العالمي،ج2،بيروت،1994.

سادسا:الرسائل الجامعية

1.بركان حسان،"إشكالية أخلقة الديمقراطية بين المبدأوالممارسة عند تشومسكي"،**أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه** في الفلسفة،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،قسم الفلسفة،جامعة باتنة،2016-2017.

2.مهيرة خديجة"فلسفة العولمة في فكر تشومسكي"**أطروحة لنيل شهادة الماجيستير**،قسم الفلسفة جامعة الحاج لخضر باتنة،2012-2013.

3. يحي قاعود سعيد،طروحات فوكوياما وهنتجتون والنظام العالمي الجديد دراسة تحليلية،**رسالة ماجيستير**،جامعة الأزهر، 2014.

سابعا: المحاضرات

1.حمدي لكحل،**محاضرات في مصادر فلسفية**،ألقيت على طلبة سنةأولى ماسترفلسفةعامة،ق28،جامعة محمد خيضربسكرة،2018-2019.

2.عبد العالي عبد القادر،**محاضرات النظم السياسية المقارنة**،جامعة مولاي الطاهر سعيدة،2008،2007.

3.فقيهي محمد،**دروس في علم السياسة**،جامعة سيدي بن عبدالله،فاس،2014.

ثامنا: الروابط الإلكترونية

1.الزواوي بغورة"**بين السلطة وسلطة اللغة والخطاب**"

متحصل عليه من:

https://journals.openedition.org/insaniyat/8643

تاريخ الإطلاع:

2.هبة الله محمد"**ماهي مميزات الخطاب الفلسفي**"

متحصل عليه من

https://www.almrsal.com/post/1018908

تاريخ الإطلاع:16ماي2021.

3.مصطفى العادل،صارة أضوالي"**اللسانيات والدرس الفلسفي اللغوي القديم مركز نماء للبحوث**

متحصل عليع من:https://nama-center.com/Uploads/Files/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA.pdf

تاريخ الإطلاع:21-05-2021.

4.نتشومسكي نعوم "**كيف سيغير كورونا العالم**

متحصل عليه من:

https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2020/04/02/%D9%86%D8%B9%D9%88%D9%85-%D8%AA%D8%B4%D9%88%D9%85%D8%B3%D9%83%D9%8A-%D8%B3%D9%8A%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%9F

تاريخ الإطلاع:01-05-2021.

فهرس الأعلام:

*1فيثاغورث عاش(579-495)أشتهر بمبرهنة فيثاغورس

*2أفلاطون عاش بين(428ق.م) أهم مؤلفاته:محاورة الجمهورية،السياسي.

*3أرسطو عاش بين (384ق.م)إلتحق بأكاديمية أفلاطون أهم مؤلفاته كتاب السياسة

*4 الفارابي عاش بين(870-950م) أهم مؤلفاته المدينة الفاضلة

*5ميكيافيلي عاش بين(1429-1527) فيلسوف مشهور بالغاية تبرر الوسيلة أهم مؤلفاته الأمير

*6 توماس هوبز عاش بين(1588-1679) أهم مؤلفاته ليفثان التنين

*7جون لوك عاش بين(1632-1704) أهم مؤلفاته رسالة في التسامح

*8فريديرك هيجل عاش بين(1770-1831) أهم مؤلفاته ظواهرية الروح

*9كارل ماركس عاش بين(1818-) أهم مؤلفاته رأس المال

*10جون ديوي عاش بين (1859-1952)أهم مؤلفاته الديمقراطية والتربية

*11جيل دلوز عاش بين(1929-1995) أهم مؤلفاته منطق المعنى

*12حنة أرندت عاشت بين(1906-1975) أهم مؤلفاتها أصول الشمولية

*13لود فيد جينشتاين عاش بين1889-1951)أهم مؤلفاته المذكرات نشرت في حياته ورسالة منطقية

*14ليو ستراوس عاش بين(1899-1973)أهم مؤلفاته الفلسفة السياسية

*15جان بودان عاش بين(1530-1596) أهم مؤلفاته منهج لتسيير فهم التاريخ

*16مونتسكيو عاش بين(1689-1755)أهم مؤلفاته روح القوانين

*17توكفيل أليكسس عاش بين (1805-1859) أهم مؤلفاته

الملخص

الملخص:

الكلمات المفتاحية :

الفلسفةالسياسية، الديمقراطية، تهيمن، القوة، يصنع، النظام. العالمي.

يحاول هذا البحث أن يبين لنا أهمية الفلسفة السياسية عند تشومسكي التي تقوم على الديمقراطية حقوق الإنسان؛إلا أنه ينتقد السياسة الأمريكية التي تدعي الديمقراطية وباسمها تهيمن على شعوب العالم.

إنتهى به الأمر إلى أنه من يملك القوة يرسم ويصنع معالم السياسة والنظام العالمي.

ونوه الى التهديدات المناخية التي تهدد العالم.

Abstract

Keywords :

Politicalphilosoph; democracy, domination, power, building,world order

This quest tries to promote Chomsky political philosophy, which is based on democracy, humen right. Neverthelss, he criticizes American policy which claims democracy and dictates its name over the peoples of the world which leads him to say that whoever wields power shapes and shapes aspects of politics and world orde .

.